



التطور الدلالي لألفاظ حقل الكتابة في المدونة اللغوية العربية

د. ذكرى يحيى القبيلي

أستاذ اللسانيات المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب - جامعة الملك سعود



<https://uq.sa/24Cslz>

التطور الدلالي لألفاظ حقل الكتابة

في المدونة اللغوية العربية *

د. ذكرى يحيى القبيلي

الملخص:

نظرا لأهمية الكتابة في حياتنا الثقافية والعلمية والاجتماعية والدور الأساسي الذي باتت تشكله في المحادثات اليومية ومواقع التواصل الاجتماعي: رسائل، منشورات، تغريدات، دردشات. فقد جاء هذا البحث ليرصد ألفاظ حقل الكتابة والتطورات الدلالية التي مرت بها. ويتناول أبرز الألفاظ المستعملة والمفردات الجديدة التي أضيفت إلى هذا الحقل.

وقد عرّف البحث بمفاهيم التطور الدلالي، والمدونة اللغوية، ونظرية الحقول الدلالية والحقل الكتابي. وصنف مفردات الكتابة في حقول فرعية. ووقف على أبرز الألفاظ المستعملة، وتكرارات ورودها في الفترات الزمنية المختلفة، وفي أوعية النشر المتنوعة التي اعتمدها المدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وتوخى تقديم صورة عن التطور الدلالي الذي مرت به مفردات متنوعة من هذا الحقل، وكيف كان استعمالها في كلام العرب من القديم إلى الحديث -في حدود المتاح من عدد صفحات بحث علمي في مجلة. وهذه المفردات هي: كتب، دردش، دَوْن، ديباجة، سطر، نسخ، حَبْر، حرّر، طبع، اقتبس، بحث، قلم، لوح، دفتر، ملزمة، كراسة، جريدة، صحيفة، مجلة، حرف، كلمة، جملة، سطر، فقرة، نصّ.

كلمات مفتاحية: التطور الدلالي - المدونة اللغوية العربية - نظرية الحقول الدلالية - الحقل الكتابي.

Semantic Development of Writing Terminology

Abstract:

Due to the significance of writing in the various cultural, social and academic domains of our lives, as well as its role in social media communication including SMS, posts, chats, tweets, this research aims to trace the writing terminology and its semantic development. It also studies the major terms used in addition to the newly added terms.

The research introduces the concepts of semantic development, Arabic Language Corpus, theory of semantic fields and writing. It also classifies writing terms in supplementary fields. It highlights the main used terms and their frequencies in various periods and in the various publishing methods approved by the Arabic Corpus of King Abdul-Aziz City for Sciences and Technology. The research includes an overview of the semantic developments in this field, and they were used by the ancient Arabs up to this time, it consists of a number of pages to suit a form of a scholarly paper in a journal. These writing are:

Chat, blog, preface, author, edit, copy, quote, research, pen, tablet, notebook, handout, paper, gazette, magazine, letter, word, sentence, line, paragraph, text.

Keywords: Semantic Development, Semantic Field Theory, writing Field, Arabic Language Corpus.

المقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية تتمظهر في أفراد يؤدونها، لهم القدرة على إنتاج القول وفهمه، وفق نسق يلبي أغراضهم التخاطبية المتنوعة.

ولما كانت حاجات المتكلمين وأغراضهم مختلفة تتبدل بتغير الأشخاص والمجتمعات والزمان والمكان، فإن اللغة الحية تجسد هذا وتتحول في مفرداتها ومعانيها فتواكب المستجدات.

وحين نلقي نظرة طويلة على العلامة المعجمية العربية منذ العصر الجاهلي إلى يومنا هذا، فإننا نقف على تغيرات ممتدة طرأت عليها ودلالاتها. ولنا أن نتخيل شاعرا جاهليا ممن نقرأ معلقاتهم قام اليوم بيننا، ماذا سيفهم في هذه البيئة الجديدة -العربية- وقد وجد نفسه بين مفردات ذات استعمالات جديدة، وتسميات مستحدثة لموجودات لم يعرفها أو يتخيلها؟. فالتطور «سنة كونية والأحوال في تبدل دائم في مظاهر الحياة المختلفة علميا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وحتى جغرافيا. واللغة كائن حي ينمو ويتطور. إن الاتجاه الطبيعي للغة، وبخاصة في صورتها الدارجة، أو المكتملة، هو اتجاه يبعتها عن المركز، فاللغة تميل إلى التغير، سواء خلال الزمن أو عبر المكان»^(١).

وقد عازمت على جمع ألفاظ حقل معين ودراسة ما طرأ عليها من تحولات دلالية. من خلال رصد هذه الدلالات في المعاجم ومصادر عربية، والمدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ووقع اختياري على إحدى فنون اللغة ومهاراتها الأربع وهي الكتابة؛ لأهمية الكتابة والدور الأساسي الذي أصبحت تؤديه في حياتنا الاجتماعية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي. فلا يخفى الحضور المكثف للمكتوب في التواصل اليومي: رسائل، منشورات، تغريدات،

محادثات، فقد بتنا نتحدث بأناملنا بعد ظهور الأجهزة الذكية. فضلا عن دور الكتابة الأهم في التعليم والتربية والثقافة والإعلام.

وعموما الكتابة صناعة مهمة نالتها العناية والتطوير في مراحلها المختلفة، وحاز النطق الصحيح للمكتوب اهتماما خاصا في محاولة لتقريب المنطوق أو المقروء من المكتوب، وما علامات التقييم إلا مثال على ذلك، ومن قبلها كانت الحركات أو تشكيل الحرف بنوعيتها؛ الحركة الإعرابية للحرف الأخير، وحركات صوامت الكلمة كلها.

ومن الأسئلة التي سعينا للإجابة عنها: ما الألفاظ المستعملة في حقل الكتابة قديما وحديثا؟ وما العلاقات الدلالية بين مفردات ألفاظ الكتابة؟ وما التطورات الدلالية التي مرت بها وما مظاهر هذا التطور؟ وهل دخلت مفردات جديدة هذا الحقل؟ وما أكثر الألفاظ المستعملة في عصرنا هذا؟

والمنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي في جانب رصد الألفاظ وتصنيفها والجداول وتحليلها، والمنهج التاريخي في تتبع دلالة الكلمات واستعمالها في فترات زمنية ممتدة. وقد جاء البحث على ثلاثة أقسام؛ الأول حقل الكتابة، بدأ بتعريف التطور الدلالي وأسبابه ومظاهر التطور الدلالي، والمدونة اللغوية، ونظرية الحقول الدلالية؛ والحقل الكتابي حصرتنا فيه مفردات الكتابة وصنفتها في حقول فرعية. القسم الثاني التطور الدلالي لأفعال الكتابة، حاولت رسم صورة ممتدة للألفاظ الرئيسية في الفعل الكتابي والمترادفات، والشائع في الاستعمال الحديث أو في التواصل الكتابي اليومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، متوسلة بالمدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وهذه الألفاظ هي: الفعل الرئيس كَتَبَ، وَدَرَّدَشَ وَدَوَّنَ وَدِيَّاجَةَ وَسَطَّرَ وَنَسَخَ وَحَرَّرَ وَحَبَّرَ.

والقسم الثالث التطور الدلالي لألفاظ الحقول الفرعية، جعلناه لمفردات متنوعة من حقل الكتابة وقفنا على التطور الدلالي الذي طرأ عليها وتبعنا استعمالها في كلام العرب من القديم إلى الحديث بما تسمح به عدد صفحات هذا البحث. ومفردات هذا القسم هي: اُقْتَبَسَ، بَحَثَ، طَبَعَ، قَلَمَ، لَوْحَ، ذَفْتَرَ، مَلَزَمَةَ، كُرَّاسَةَ، جَرِيدَةَ، صَحِيفَةَ، مَجَلَّةَ، حَرْفَ، كَلِمَةَ، مُجَمَّلَةَ، فِقْرَةَ، نَصَّ.

القسم الأول: حقل الكتابة:

١- المدونة اللغوية العربية:

المدونات اللغوية في أبسط تعريف لها مجموعة من النصوص اللغوية الشفوية أو المكتوبة الموثقة^(١). فهي عبارة عن مجموعة من القطع لنص اللغة في شكل إلكتروني، يتم اختيارها وفق معايير لتمثيل مجموعة متنوعة من ملايين الكلمات من مختلف المصادر والسجلات. وهي بيانات للبحث اللغوي ومجموعة كبيرة من النصوص الطبيعية، محفوظة في شكل رقمي ومخزنة في قواعد البيانات الضخمة. وعادة يتم جمع نصوص الرسائل الأكاديمية، والمقالات الصحفية، والمحادثات الهاتفية، والإعلانات التجارية، والمحاضرات، والخطب العامة، والمقابلات التلفزيونية، والكتب الرسمية وغير الرسمية^(٢).

والمدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هي أكبر مدونة لغوية عربية، تحوي مليار كلمة مما دَوَّنَ بالعربية منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحديث. راعت في جمعها التنوع الجغرافي لمصادر النصوص، وراعت تنوع أوعية النشر فشملت عشرة أوعية: المخطوطات المحققة، والصحف، والمجلات، والكتب، والرسائل الجامعية، والدوريات المحكمة، والإصدارات الرسمية، ووكالات الأنباء، والإنترنت، والمناهج الدراسية.

واعتمد اختيار نصوص المدونة على خمس ركائز، هي: البعد الزمني، والبعد الجغرافي، والوعاء المعلوماتي، والمجال المعرفي، والتصنيف الموضوعي. ويندرج تحت كل وعاء من الأوعية المختارة مجالات تفصل أو تحدد موضوعات النص مثل الاجتماعية والسياسية والرياضية والاقتصادية^(٤).

٢- مفهوم التطور الدلالي وأسبابه ومظاهره:

التَّطَوُّرُ لُغَةً: ما عاكس الجمود والسكون، ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ نوح: ١٤^(٥).

جاء في مجمل اللغة لابن فارس: الطور: التارة، طوراً بعد طور، أي تارة بعد تارة. وزاد في مقاييس اللغة: (طور) الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الامتداد في شيء من مكان أو زمان. من ذلك طوار الدار، وهو الذي يمتد معها من فنائها. ولذلك يقال عدا طوره، أي جاز الحد الذي هو له من داره. ثم استعير ذلك في كل شيء يتعدى^(٦).

فالتَّطَوُّرُ الدلالي يعني: تغيير معاني الكلمات. وإِطْلَاقُ لَفْظِ (التَّطَوُّرِ) على هذه الحالة، لأنَّه انتقلَ بالكلمة من طورٍ إلى طورٍ^(٧).

واختيارنا لمصطلح التطور الدلالي لا يعني أن التغير حدث للأفضل كما قد يفهم من معناه الاجتماعي السائد. وكما جاء عند بعضهم (هو التَّحَوُّلُ إلى الأفضل)^(٨)

وإنما قصدنا المعنى اللغوي: التبدل والتحول، فهو مساو لمصطلح التغير الدلالي. فهو كما يقول عبد التواب: «كما أن استخدام اللغويين المحدثين لكلمة (التطور) لا يعني تقييم هذا التطور والحكم عليه، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة: (التغيير)»^(٩).

وأما أسباب التطور الدلالي فهي تتصل بالعوامل اللغوية في مستوياتها الأربعة، وتعلق بالجوانب الاجتماعية والنفسية، وتكيف اللغة مع المتغيرات الحياتية. وقد أرجعها علي عبد الواحد وافي إلى ستة أسباب: أولها عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارة الأمة ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي، وثقافتها العامة، واتجاهاتها الفكرية، وثانيها تأثير اللغة بلغات أخرى. وثالثها عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، وما تبدله معاهد التعليم والمجامع اللغوية، ورابعها انتقال اللغة من السلف إلى الخلف. وخامسها عوامل طبيعية تتمثل في الظواهر الجغرافية والفيزيولوجية. وسادسها عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها وطبيعة أصواتها وقواعدها ومنتها^(١٠)

مظاهر التطور الدلالي:

- تخصيص الدلالة: وهو تضيق دلالة اللفظ وانتقاله من المعنى العام إلى المعنى الجزئي. وهو عند السيوطي في باب: (معرفة العام والخاص) اللفظ العام المخصوص الذي وضع في الأصل عاماً ثم خص في الاستعمال ببعض أفراد^(١١). مثل ألفاظ الصلاة والصوم والحج خصص للإسلام دلالتها، ولفظ (الحريم) فقد انتقلت من (الذي حرم مسه فلا يدنى منه)^(١٢) وأصبحت تقتصر على النساء. وفي لهجات الخطاب المعاصرة تخصصت كلمة (الطهارة) وأصبحت تعني (الختان)^(١٣).

- تعميم الدلالة: هو توسيع للمدلول والانتقال من المعنى الخاص إلى العام. فيصبح معنى الكلمة أشمل. ومن أمثلته: إطلاق الورد على كل أنواع الزهور، وكلمة (البأس) على كل شدة وكان معناها الشدة في الحرب خاصة. والحائط على كل جدار وكانت تدل على البستان المحدد. وقد تناول ابن فارس ظاهرة

تعميم الدلالة في كتابه الصاحبي في باب: (القول في أصول أسماء قيسٍ عليها وألحقَ بها غيرها) ومما ذكره: أصل (الورد): إتيان الماء، ثم صار إتيان كل شيء ورداً^(١٤).

- انحطاط الدلالة: مع مرور الزمن وكثرة الاستعمال يحدث أن تفقد بعض الألفاظ سمو دلالتها وتنتقل إلى الأدنى، مثل: كلمة (أفندي) كانت تدل على الشخص المرموق في القرن الـ ١٩، وباتت حالياً تستعمل في السخرية والتهمك. و(الحاجب) كانت تعني في الدولة الأندلسية رئيس الوزراء ثم انتقلت إلى الحارس الذي يقف على الأبواب ثم اندثرت ولم تعد تستعمل في هذه السياقات. و(ثور) كان معناها السيد أما اليوم فقد اقترن الثور بالمعنى السلبي، فهو علامة الحمق والغباء والبلادة^(١٥).

- رقي الدلالة: وهو سمو في دلالة اللفظ أو تشريف. فهو عكس انحطاط الدلالة. ومن أمثلة ذلك: (العقل) كانت تطلق على ما تربط به الناقة، فتحول الاستعمال إلى عقل الإنسان. و(المرشال) كانت تطلق على خادم الإسطبل ثم أصبحت تدل على مركز مرموق في الفروسية في القرون الوسطى. و(القماش) كانت تدل على ما يتناثر من متاع البيت وأصبحت تدل على النسيج الذي يخاط منه الثياب على اختلافها وجمالها^(١٦).

- انتقال الدلالة: ويكون في الاستعارة والمجاز المرسل. مثل: أسنان المشط، وصدر المجلس، ورجل الكرسي، ثمرة البحث. ومثل إطلاق اسم (الشتاء) على المطر، و(اليد) على النعمة. وهو نوعان: انتقال الدلالة من المادي الحسي إلى المجرد والعكس.

فمن أمثلة الأول وأقصد الانتقال من المادي إلى المجرد: كلمة (غفر) أصل معناها الستر والتغطية ثم تغيرت دلالتها في الإسلام إلى معنى الصفح. ومن أمثلة الانتقال من الدلالة المجردة إلى الدلالة الحسية التعبير عن (الكرم) بكثرة الرماد، وإراقة ماء الوجه عن الطلب المذل.^(١٧)

٣- نظرية الحقول الدلالية:

هي واحدة من أهم نظريات التحليل اللغوي الحديث، ومن النظريات الأساسية في دراسة المعنى. وقد تبلورت في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين على أيدي عدد من العلماء الألمان والسويسريين أمثال تريير Trier وأبسِن Ipsen. وتقوم النظرية على أساس تنظيم الكلمات في مجموعة من المفردات المتقاربة المعاني، وبينها علاقات ووشائج مشتركة. مثل حقل الإنسان، والألوان، والقرباة، والطعام، والأصوات، والأمراض، والأدوية، والأثاث، والحيوان، والنبات، والفكر، والأساطير، والتجارة^(١٨).

غير أنّها ليست مجرد تجميع لعدد من الكلمات عن الإنسان أو الحيوان وغيره، «وإنما هي إظهار الملامح الدلالية والسمات التي حملتها هذه الكلمات من خلال تصور الفرد أو الجماعة اللغوية وفهمها الخاص لها، كما أنّها ليست أيضاً تبويهاً للكلمات، وإنما هي تصنيف للمعاني التي كونتها الجماعة اللغوية في العقل والنفس وعبرت عنها بالكلمة»^(١٩).

ويعتمد أصحاب هذه النظرية على فكرة أن المعاني لا توجد منعزلة بعضها عن بعض، ولا بد لإدراكها من ارتباط كل معنى منها بمعنى أو بمعان أخرى. «فالكلمة لا تتخذ قيمتها الدلالية في نفسها ولكنها تتحدد بالنسبة لموقعها في داخل المجال الدلالي»^(٢٠).

وقد عرّف الحقل اللغوي أو المعجمي أو الدلالي عدد من اللغويين:

- لهرر Lehrer: «مجموعة من الكلمات بينها علاقات دلالية توضع تحت كلمة عامة، مثل كلمات الألوان»^(٢١).

- جورج مونا J.Mounin: مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل^(٢٢).

- «مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها»^(٢٣).

- «مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة»^(٢٤).

فالكلمة تكتسب معناها من خلال علاقاتها بالكلمات المجاورة لها، لذا ينبغي فهم معاني الألفاظ المجاورة، وعلاقة بعضها ببعض. يقول تريير Trier: «إن معاني الكلمات تتحدد من خلال عددها وموقعها في الحقل الكلي، كما أن ضبط الكلمة المفردة يرتبط بحالتها الراهنة في الحقل الدلالي ومن خلال تركيبها الخاص، إن الكلمات ليس لها معنى إذا غابت عن المستمع الكلمات المتقابلة معها في الحقل الدلالي، وتكون غير محددة المعالم وغير واضحة الدلالة إذا لم تتبادل معها الكلمات القريبة منها دلاليًا»^(٢٥).

وفكرة نسبية الدلالة تعني أنه لا بد من النظر إلى الألفاظ بنسبة بعضها إلى بعض. مثل التقديرات الجامعية، والرتب العسكرية. قال الدكتور. حجازي: «فلا يجوز أن نقول عن رتبة (عميد) رتبة عسكرية، وعن رتبة (لواء) رتبة، وكذلك رتبة (فريق)، ففي هذا تمييع للحدود الفاصلة دلاليًا، ويمكن أن نوضح هذا ببيان موقع الرتبة، ففي شرح كلمة (عميد): رتبة عسكرية لضابط عظيم أعلى من عقيد وأقل من لواء...»^(٢٦)

فكل كلمة مما سبق ليس لها مكانة محددة يبحثها مفردة، وإنما تتخذ مكانها بالقياس إلى ما فوقها وما دونها.

٤ - العلاقات الدلالية:

حين ننظر إلى معنى الكلمة وعلاقتها بالكلمات المجاورة لها في الحقل الدلالي نقف على أنواع من العلاقات؛ فقد تتعدد الألفاظ ومعناها واحد وهو ما يعرف بالترادف، وقد تتعدد المعاني واللفظ واحد، وهو ما سمي بالمشترك اللفظي، وقد يحمل اللفظان دالتين متضادتين. فالدلالات المعجمية للغة ذات علاقات مترابطة، وهي كما وصفها (جون لاينز) «تشبه نسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد، يمثل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات، وتتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة»^(٢٧). وهذه العلاقات هي:

- الترادف: ويعني الكلمات المختلفة ذات الدلالة الواحدة. عرّفه الإمام الرازي «هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد، باعتبار واحد»^(٢٨). وتكون الكلمات مترادفة حين تكون متحدة المعنى وتقبل التبادل فيما بينها في السياقات المختلفة. لكن الترادف التام نادر الوقوع. وهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في سهولة ويسر وإذا ما وقع فسرعان ما تظهر بالتدرج فروقاً معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة^(٢٩). وفي حقل الكتابة توجد ألفاظ عديدة يمكن أن ندرجها ضمن المترادفات في الحقل الرئيس إذ تستعمل بمعنى كتب منها: كتب، حبر، حرر، خطّ، دبّج، دوّن، سطرّ، سوّد، نقش، نَمَّق، وشى، رَقَم، رَقَن، طرس، زبر. وجاء في معجم المعاني: مرادفات كتب: تأليف، تديج، تدوين، ترقيم، تسجيل، خطّ، رَقَم، نسخ، تسطير، تخطيط^(٣٠). ومن الترادف في الحقول الفرعية: مفردتا المجلة وطومار. والقلم واليراع. والحبر

والمداد. ودفتر وكراسة. ورق وقرطاس. والكتاب والرقيم. والصحيفة والاضبارة. وكذلك ملف وإضبارة ودوسيه.

- المشترك اللفظي: هو اللفظ الذي تشترك فيه عدة معان، أو هو «اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة»^(٣١). مثل: (حزر) تستعمل بمعنى كتابة الرسالة أو المقال في الجريدة أو المجلة. وتستعمل بمعنى التعديل في الطباعة في أجهزة الحاسوب الحديثة، وفي تعديل الرسائل والصور والمقاطع في الجوالآت الذكية. وهذا قريب من الاستعمال القديم بمعنى الإصلاح. كما يستعمل في غير حقل الكتابة الفعل حرّر والمصدر تحرير واسم المصدر الحرية. ومثل (الحرف) يطلق على حروف الهجاء والقراءة القرآنية واللهجة، وحديثا شاع: دام حرفك والقصد كلامك أو نصك.

التضاد: هما اللفظان يحملان معنيين متعاكسين. وذكر معجم المعاني في التضاد مع الكتابة المفردات الآتية: إسقاط، إزالة، إلغاء، طمس، محو^(٣٢). والتضاد أنواع كالتضاد المتدرج والحاد أو التام، مثل: كتب وطمس، دَوّن ومحا. والتضاد العكسي أو المتبادل وهو تضاد بين أزواج من الكلمات، مثل: كتب وقرأ. أو فسبك (كتب منشورا في الفيسبوك) وتفاعل.

وهنا يرد مصطلح الأضداد وهو كالتضاد في وجود معنيين متقابلين لكنه يختلف عنه في عدم وجود كلمتين بل أن الكلمة الواحدة تحمل المعنيين المتضادين. والاستعمال هو الذي يكشف عن الدلالة المقصودة. وألفاظه قليلة في اللغة. من أمثله هنا (نسخ) تستعمل بمعنى الكتابة وبمعنى الإزالة. وطبع كانت تعني التغطية على الشيء، وتحولت لتدل على الإظهار والنشر.

- الاشتمال: وفيها يكون أحد المعنيين نوعاً خاصاً أو فرعاً فيما يدل عليه المعنى الآخر. فهو «تضمن معنى جزئي محدد ضمن معنى عام»^(٣٣) واللفظ المتضمن في هذا التقسيم يسمى اللفظ الأعم، والكلمة الرئيسة، والكلمة الغطاء، واللكسيم الرئيس، والكلمة المتضمنة^(٣٤) ويسمىها (لاينز) علاقة العموم والخصوص، و(نيدا) الاشتمال^(٣٥)، وهي عند (مونان) العلاقة التحتية أو الفوقية^(٣٦). من ذلك العلاقة بين المطبوعات وكتاب وقصة وورق وصحيفة ومجلة.

- علاقة الجزء بالكل: تكون الكلمة جزءاً مادياً من كلمة أخرى في الحقل الدلالي مثل العلاقة بين: الحرف والكلمة، والنقط والتشكيل والحرف، والجمله والفقرة، والفقرة والنص، والورقة والدفتري. فكل هذه تترابط بعلاقة جزئية مادية مرئية.

- التنافر: هو حال أكثر مفردات اللغة فالكلمة تدل على معنى مختلف عن الأخرى. قال ابن فارس: «يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام كرجل وفرس»^(٣٧). ويعبر عنها بعضهم بعلاقة التجاور^(٣٨)، أو التضاد الانتسابي^(٣٩). ولا أتفق مع هذه المسميات بما فيها (التنافر) فهو غير دقيق ولا يفهم المقصود. وأقترح أن نطلق على هذه العلاقة (التباين). أو أن نعتمد تسمية (مونان) لها ب(علاقة التخالف)^(٤٠). من أمثلتها: كتب، مجلة، سبورة، طباعة.

٥- مفردات حقل الكتابة:

لعل من المناسب أن أعرض أولاً لمفهوم الكتابة من عدة زوايا كما فعل ماهر شعبان^(٤١)، فالكتابة صناعة تجميع للحروف، ذكر الأصمعي أن الكتابة إنما سميت كتابة لأنها يجمع بها بعض الحروف إلى بعض كما يجمع الشيء إلى الشيء، وهو مأخوذ من الكتيبة وهو الخيل المجموعة. وتكتب القوم: تجمعوا. وقيل للكاتب كاتب؛ لأنه يضم بعض الحروف إلى بعض ويؤلفها. وقد كتب

الكتاب يكتبه كتبا وكتبا ومكتبة. وذكر ابن خلدون في مقدمته بأن الخط من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس. وعرفت بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها بعضاً وفق نظام اصطلاح عليه أصحاب اللغة في وقت ما بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه وذلك بغرض تقديم أفكار الكاتب وآرائه إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال. وعرفها (بيرني) بأنها الحدث أو الفعل الذي يشكل الرموز اللغوية لجعلها ذات معنى، أو هي عملية تشفير للرسالة والتي تترجم أفكارنا إلى لغة. وعرفها (والتر) بأنها أية علامة مرئية أو محسوسة لها معنى خاص بها. والكتابة منتج كما ذكرها عبد الحميد عبد الله: إعطاء الرمز الكتابي المقابل للمدلولات، والتعبير عما في النفس من مشاعر وأفكار، أو هي قدرة الفرد على رسم الحروف رسماً صحيحاً بخط واضح مقروء، ويراعي فيه قواعد الكتابة الخطية والإملائية المتفق عليها لدى أهلها، بحيث تعطي دلالة واضحة، أو هي التعبير عن الأفكار بطريقة خطية مقروءة بمراعاة القواعد الإملائية مع إعطاء فكرة ما. وعرفها محمود الناقة بأنها: قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل، ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة.

وأما الحقل الكتابي: فهو مجموعة المفردات التي تستعمل في الكتابة في نواحيها المختلفة التواصل اليومي والتأليف والتعليم والإعلام وغيرها. وقد قمنا هنا بخطوتين، هما:

- حصر مفردات التي تنتمي إلى الكتابة والتدوين، والوقوف على ما استعمل من ألفاظ في الكتابة قديماً وحديثاً.

- تصنيف الحقل الرئيس إلى حقول فرعية، مثل: مفردات فعل الكتابة، ومفردات تعليمية وبخثية، ومفردات أجزاء المنجز المادي الكتابي، ومفردات أدوات الكتابة كالقلم، ومفردات قنوات التواصل الاجتماعي الحديثة.

وتجدر الإشارة إلى ألفاظ الكتابة التي وردت في القرآن الكريم، وجاءت في دراستين، الأولى بحث في مجلة لسيد أحمد أبو حطب، وقد درس ما جاء في القرآن من ألفاظ متعلقة بالكتابة وذكر: أثارة، إمام، أمي، خط، كتاب، زبور، سجل، سطر، سفر، صحف، قراطيس، القلم، كتب، لوح، صحف، مداد، الوحي، القِط هو الكتاب «وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب» سورة ص: ١٦ (٤٢) والثانية رسالة ماجستير لربنا عقلة تناولت: كَتَبَ والقرآن والوحي، وتسعة ألفاظ في أدوات الكتابة: اللوح، السفر، السجل، الزبور، الصحف، الرق، الرقيم، الأساطير، القرطاس (٤٣).

١- مفردات فعل الكتابة:

كَتَبَ، حَبَّرَ، حَرَّرَ، حَطَّ، دَبَّجَ وَدَبَّجَ، دَوَّنَ، رَسَمَ، رَقَمَ، سَطَّرَ وَسَطَّرَ، سَوَّدَ، نَسَخَ، نَظَّمَ، نَقَشَ، نَمَّقَ، وَشَّى، رَقَّنَ، طَرَسَ، رَقَمَ، زَبَرَ، أَمَلَى.

مفردات تصاحب الكتابة (علاقة التضام): يمكن الحديث عن مفردات مادية مثل: مَسَحَ، مَحَا ومنه ممحاة، وَحَذَفَ، وَشَطَبَ، وَنَشَرَ، وَأَرْسَلَ، النَّقَطَ، التَّشْكِيلَ، الطَّبَاعَةَ. ومفردات فكرية وعلمية كالتأليف والبحث والصياغة والافتتاس والتوثيق.

٢- مصطلحات تعليمية وبخثية:

من المفردات التي تستعمل في الكتابات الأكاديمية: بَحَثَ، صِيَاغَةَ، تَوْثِيقَ، اِفْتِتَاسَ، تَأْلِيفَ، مَسْوَدَةَ، تَنْقِيحَ، تَدْقِيقَ.

كِتَاب، مُعْجَم وقامُوس، مَخْطُوطَة، مَلزَمَة، تَفْهِيم عِلْمِي، اسْتِبانَة، حُطَة، رِسالة ماجستير، أُطْرُوحَة دكتوراه، مَوْسُوعَة، مُدَوْنَة إلكترونية.

٣- مفردات أجزاء المنجز المادي الكتابي:

الحَرْف، الكَلِمَة، الجُمْلَة، السَّطْر، الفِقرَة، النَّص.

وهناك المفردات المتعلقة بالتنظيم في العمل الأكاديمي، وهي: العِنْوَان، المُقَدِّمة، التَّمْهيد، الأبْواب، الفُصُول، المَبَاحِث، المَطالِب، المَتمن، المَوْضُوع، الحاشية، الهوامش، الحاتمة، المراجِع. الفَهَارِس، المَلاحِق.

٤- مفردات أدوات الكتابة عام وتعليمي:

القَلَم، المِزْبَر، اليراع، الرِيشَة، الطَّبَّاشير، حَبْر، مِدَاد، نَفْس. مَحْبَرَة، دَوَاة،

ومفردات أنواع القلم: رِصاص، جامد، حَبْر، قَلَم سبورة، قلم جوال.

الطباعة: آلة كاتبة (طابعة)، حاسوب (كمبيوتر)، وفيه برنامج الطباعة الحديث الورد WORD، لوحة المفاتيح، برايل للأكفء.

ما يكتب عليه: وَرَق، فَرْخ ورق، قِرْطاس، كَاغِد، مُهْرَق، رَقِّ، دَفْتَر، كَشْكُول، كُرَّاسة، نَوْتَة ملاحظات، مطوية، سَبُورَة، لَوْح. مَلَف، إِضْبارة، دُوسيه.

٥- مفردات أصناف الكتابة:

أدبية، وظيفية، إقناعية، خطابات رسمية، تقارير، سيرة ذاتية، أدبية، دواوين شعرية، قصص، روايات، مسرحيات، مقامات، معلقات، مذكرات، مقالات، إعلانات.

٦- مفردات وسائل عرض المكتوب ونشره وإرساله:

- مفردات تعليمية: باوربوينت، بلاك بورد، سُبُورَة، سبورة ذكية، سبورة ورقية.
مفردات إعلامية: المجلة، طُومار، الصَّحيفة، النَّشرة، المَقالة.
مفردات إعلانية: دعاية، لوحات عادية، لوحات ضوئية، بَنر، مُلصقات.
مفردات وسائل إرسال المكتوب: مُورس، تَلِكس، تليجرام، فَاكس، إيميل (بريد إلكتروني)، بَرْقية، رسالة نصية، رسالة إلكترونية.
مفردات أجهزة نسخ المكتوب والتعامل معه: آلة تصوير، ماسح ضوئي.

٧- مفردات قنوات التواصل الاجتماعي:

- وأعني بها برامج التواصل الحديثة سواء ما يستعمل منها للنشر كالفيسبوك وتويتر أم للمحادثة كالواتساب والتيلجرام واللاين والايمو والماسنجر، وغيرها:
- مفردات برامج المحادثة:

يدررش، الدردشة أي المحادثة كتابيا، ويصاحبها جملة من المفردات: إرسال، رد، مشاركة، إعادة توجيه، نسخ، حذف، حفظ، متصل، جار الكتابة، أرشفة، معلومات، نقل الدردشة، مسح محتوى الدردشة، إلغاء، تثبيت دردشة معينة أو تعيين غير مقروء.

- مفردات الفيسبوك والتويتر:

- منشور، يفسبك، تغريدة، يغرد، ترند، رتويت، هشتاق: أي وسم.
يتفاعل عبر: التعليق أو المشاركة أو الإعجاب أو إحدى الإيقونات أو يمنشن: يشير إلى.

٨- مفردات أنواع الخط:

النَّسخ، الرُّفْعَة، الثُّلُث، الكُوفِي، الدِّيواني، الأندلسي، المدني، المكي.

القسم الثاني: التطور الدلالي لأفعال الكتابة ومرادفاتها:

نتناول هنا أفعال الكتابة ونتبع دلالات الألفاظ والتغير الذي صاحبها وننقل صورة لحضور الأفعال الكتابية في الاستعمال اللغوي في الفترات الزمنية من القديم إلى الحديث وفي أوعية النشر المختلفة صحف، مجلات، مخطوطات محققة، مناهج دراسية وغيرها. وقد توسلنا بالمدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية التي جمعت الألفاظ من الفترة قبل الإسلام إلى العصر الحالي. ووجدنا من المفردات التي تستعمل مترادفة في أفعال الكتابة -ولا نعني الترادف التام- خطّ، دبّج، دوّن، سطرّ، حبرّ، نسخ. ومنه (سوّد) مع ملاحظة أنها تأتي قليلا بمعنى كتب، وكثيرا بدلالة اللون الأسود مقابل الأبيض، ومجازا في الدعاء: سوّد الله وجهه.

وجدير بالذكر أن ألفاظا كانت تستعمل في أفعال الكتابة لكنها لم تعد تستعمل حديثا واندثرت هذه الدلالة كما كشفت عنه المدونة اللغوية، منها: نقش، تمّق، وشّى، رقّن، طرس، زبر، رقم، الترقيم. والأخير يستعمل مع الأعداد وإن كنا نسمعه بمعنى الكتابة في بعض لهجات. و(وشّى) ترد في مديح الكتابة بمعنى ضمّن، و(نقش) بات استعمالها في النقوش الأثرية والنحت والحفر على مواد خاصة.

وحاولنا هنا التحكم في عدد صفحات البحث فاعتمدنا الجداول والأشكال البيانية لبعض ألفاظ من الحقل الرئيس وتعد من المترادفات ويكثر دورانها في الاستعمال المعاصر أو التواصل الكتابي اليومي في وسائل التواصل الاجتماعي.

مثل: (كَتَبَ) وهي أم الحقل والفعل الرئيسي قديما وحديثا، و(دَرَدَشَ) تكثر في التواصل اليومي ودَوْن وديباجة وسَطَّر وحرّر ونسخ وحرّب.

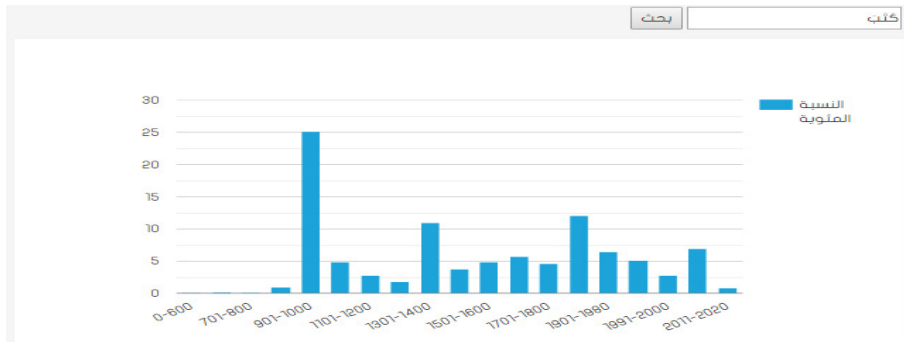
١- كَتَبَ:

وقد ظهرت (كَتَبَ) بهذه الصيغة (٢٢٢٣٧٠) مرة، في (١٣٣٦٦٨) نصًّا في المدونة في مختلف أوعية النشر، على النحو الآتي:

الأوعية	عدد النصوص	تكرار (كُتِبَ)	التكرار النسبي	النسبة المئوية
المصحف	49	49	0.0000001098	%0.8191
المجلات	58	64	0.0000004211	%1.0699
الكتب	858	1,018	0.0000060701	%17.0177
المناهج الدراسية	44	60	0.0000039534	%1.0030
الرسائل الجامعية	27	36	0.0000009918	%0.8018
الدوريات المحكمة	30	33	0.0000012002	%0.5517
الإمدارات الرسمية	0	0	0.0000000000	%0.0000
وكالات الأنباء	1	1	0.0000000960	%0.0187
الإنترنت	8	8	0.0000004328	%0.1837
المخطوطات المحققة	2,076	4,713	0.0000158284	%78.7864

جدول (١) تكرار كتب في أوعية النشر

أما استعمالها زمنيا فظهر على النحو الآتي:



شكل (١) تكرار كتب في الفترات الزمنية

يظهر أن (كتب) هي المفردة الأقدم، وقد شاع استعمالها من العصر القديم وامتد إلى يومنا هذا. فهي تتصدر مفردات الحقل قديما وحديثا، إلا أن حضورها زاد حديثا وهذا طبيعي لانتشار الكتب والمطبوعات في العصر الحديث. وهذه بعض أمثلة من الكشاف السياقي للمدونة اللغوية العربية:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
تُضَمِّرُ جَمْرَ كَاتِبٍ سَيَكْرَهُ مَا	كُتِبَ	. مُنْتَهِيًا لِلتَّوْفِي السُّؤَالِ
يُوفِقُ فِي ذَلِكَ . وَقَدْ	كُتِبَ	لَهَا كُلٌّ مِنْ سَانٍ -
غَيْرَ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ عَاقِبًا عِنْدَمَا	كُتِبَ	تِلْكَ الرِّسَالَةَ الشَّكَايَةَ . كُتِبَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . حِينَمَا	كُتِبَ	إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -
تَارِيخِ الْاِحْتِلَالِ الرُّومَانِيِّ . كَمَا	كُتِبَ	. وَاضِحًا وَمُتَنَاغِمًا مِنْ هَذِهِ
الْقَوْلِ : إِنْ غَالِبِيَّةٌ مِنْ	كُتِبَ	فِي الْحَسَنِ وَمَقْتَلَهُ لَمْ تَتَجَاوَزْ
. وَالْعَنَابِيَّةُ بِأَدْبِهِ أَعْظَمُ .	كُتِبَ	الرَّجُلِ قَلِيلًا - بِالْقِيَاسِ إِلَى
. عَامِ 2004 (BMJ)	كُتِبَ	عَلَى مَوْقِعِ الْمَجَلَةِ الْإِلِكْتَرُونِيِّ :
أَقْصَرَ الْأَوْقَاتِ . وَبِتَدْخُلٍ مِنْ	كُتِبَ	عَلَى نَفْسِهِ الرِّحْمَةَ - سَبْحَانَهُ
" أَنْ مَعْنَى " نَمَقٌ "	كُتِبَ	. فَيُقَالُ : نَمَقَ الْكِتَابَ
وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا	كُتِبَ	فِيهِ . وَقُلْنَا : إِنَّهُ

جدول (٢) الكشاف السياقي - كتب

وبعد تتبعنا لدلالات (كتب) وجدناها متعددة، ولازمها المعنى الحسي (الربط) في أكثر استعمالاتها. وحدث له تخصيص، فقد انتقل من (معنى الجمع والربط عموماً) إلى (جمع الحروف والكلمات والجمل وجعلها في مكان واحد).

جاء في لسان العرب: كتبتُ الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف. ومن معانيه اللاحقة: الخط أو فعل الكتابة، يقال: كُتِبَ كتباً وكتابة: خطّه فهو كاتب، والجمع كُتُوبٌ وكتبه، ويقال كُتِبَ الكتاب: أي عقد النكاح (مولّد). وكتب السقاء ونحوه: خرزه السيرين بيدين، وكتب القرية: شدها بالوكاء، وكتب الله الشيء: قضاه وأوجبه وفرضه^(٤٤).

ومنه جاءت كلمة (الكتاب) فمن أسماء القرآن الكريم (الكتاب) كما وصفه الله تعالى بذلك في أكثر من آية (ذلك الكتاب لا ريب فيه) البقرة: ٢.

ومنها (أهل الكتاب) هم اليهود والنصارى المنزل على أنبيائهم كتب سماوية -التوراة والإنجيل- كما هو القرآن الكريم.

وكذلك أطلق العلماء على ما يؤلفونه كتباً والكتاب. فهذا كتاب سيويه وكتاب الإنصاف وكتاب البيان والتبيين وكتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر.

وفي الشعر العربي نجد هذا المعنى للكتاب. فأبو تمام حبيب بن أوس الطائي يستهزل قصيدته في مدح المعتصم بالله بعد فتح عمورية بقوله^(٤٥):

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحدّ بين الجد واللعب

كما أن علماء العربية قد أطلقوا كلمة (كتاب) على الباب الواحد من أبواب المؤلف، وذلك إشارة إلى واحد من أبواب الكتاب الكبير أو الفصل الواحد منه، كما هو عند أبي عبيد القاسم بن سلام في الغريب المصنف فقد قسمه إلى ستة وعشرين حقلاً رئيساً، سمّاها أبو عبيد كتباً، فكان عنوان الحقل الرئيس يُسبق بكلمة (كتاب) عدا الحقل الأول الذي بدأ بعنوان (باب تسمية خلق الانسان ونوعته)^(٤٦).

وقد وردت كلمة الكتب بمعنى الرسائل؛ وذلك في وصف رسائل الرسول -صلى الله عليه وسلم- لملوك المناطق المختلفة وحكامها وأمرائها، في الأمصار والأصقاع التي بعث بها رسله ليبلغوا أهلها رسالة الإسلام منها ما بعثه إلى مقوقس مصر ومنها ما بعثه لكسرى فارس وكذلك لقيصر الروم وهكذا.

كما وردت كلمة (كتب) باشتقاقات عديدة لتدل على معانٍ أخرى منها الإلزام والوجوب، من ذلك ما جاء في القرآن الكريم ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ البقرة: ١٨٣. ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ الأنعام: ٥٤. وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ المجادلة: ٢١.

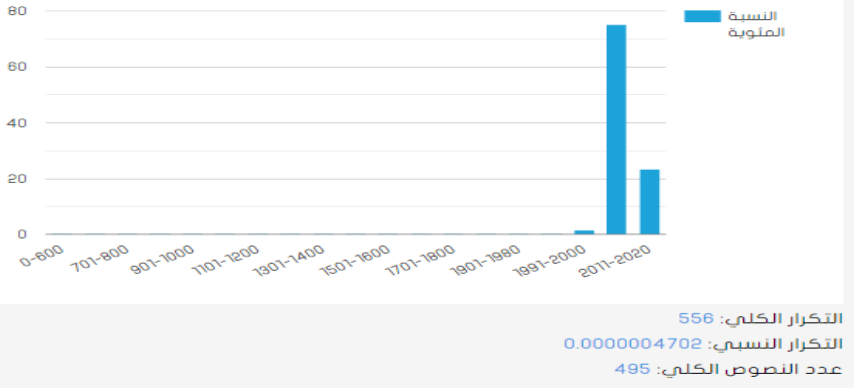
٢- دَرَدَشَ وَدَرَدَشَةٌ:

ظهر الفعل (دَرَدَشَ) بهذه الصيغة (٩ مرات، في (٦) نصوص في المدونة اللغوية، في الأوعية المختلفة. في حين ظهرت (دَرَدَشَةٌ) بهذه الصيغة (٦٥٦) مرة، في (٤٩٥) نصاً في المدونة اللغوية، في الأوعية المختلفة، على النحو الآتي:

الأوعية	عدد النصوص	تكرار (دردشة)	التكرار النسبي	النسبة المئوية
الصحف	312	349	0.000007822	%62.7698
المجلات	121	139	0.000009145	%25.0000
الكتب	5	5	0.000000298	%0.8993
المناهج الدراسية	5	5	0.0000003294	%0.8993
الرسائل الجامعية	9	12	0.000003306	%2.1583
الدوريات المحكمة	5	7	0.0000002546	%1.2590
الإصدارات الرسمية	0	0	0.0000000000	%0.0000
وكالات الأنباء	9	10	0.0000009601	%1.7986
الإنترنت	29	29	0.0000015689	%5.2158
المخطوطات المحققة	0	0	0.0000000000	%0.0000

جدول (٣) تكرار دردشة في أوعية النشر

والاسم (دردشة) هو الأكثر استعمالاً ودوراناً كما يوضحه الشكل الآتي:



شكل (٢) تكرار دردشة في الفترات الزمنية

مفردة (الدردشة) لا نجدها في المعاجم العربية القديمة. ويظهر استعمالها بصيغة (دردشة) اسماً أكثر بكثير من الفعل، الذي يقلّ دورانه. وكلاهما لم يظهر إلا حديثاً مع بدء انتشار الأجهزة الذكية والمحادثات الكتابية التي تتم بين الأفراد عبر برامج المحادثات الحديثة. وهذه بعض أمثلة من الكشاف السياقي للمدونة اللغوية العربية:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
الاقتراح والمقترح الذي يليه نتاج	دردشة	بالتليفون مع الدكتور مجدي أبو النور
الصحفيين عضوا دائما في جلسات	دردشة	ليلية دافئة . يتصدرها المرحوم
نهلة عابدين :	دردشة	شاهي المصاري تحت هذا العنوان
حصان كبوة جاءت هنا مع	دردشة	تليفون . كان ظاهرها برمي
هنا وبعد أكثر من ساعة	دردشة	طلبنا من اللواء حامد عبد
يعدو أن يكون مجرد جلسات	دردشة	خاصة بعد أن تكفل الإعلان
حوار . فهي ليست جلسة	دردشة	بل هي أسس وقواعد يجب
وبعضها الآخر عبارة عن .	دردشة	مع الأصدقاء . & gt
يوك ما هو إلا مجرد	دردشة	وتنقيس عن طاقاتهم . فلم
هكذا قضينا ليلتنا الأولى هي	دردشة	طويلة تقطعها أوامر صارمة من

الجدول (٤) الكشاف السياقي - دردشة

وكانت (دردشة) تطلق على الكلام المنطوق لا المكتوب، وتستعمل مع الكلام الذي لا تكلف فيه أو لنقل مع الحديث الخفيف والكلام لأجل الكلام. جاء في تاج العروس (الدردشة هي اختلاط الكلام وكثرته مستعمل كثيرا في كلامهم)^(٤٧). ويقولون تحولت المناقشة إلى دردشة.

ومن هذا نعرف سبب اختيار لفظة (دردشة) للمحادثات المكتوبة بين الأشخاص عبر النت وقنوات التواصل الاجتماعي الحديثة؛ فالدلالات القديمة لكلمة دردشة الكلام الكثير والمختلط والمرتفع والمتداخل كانت الأقرب والأنسب لوصف طبيعة المحادثات الخفيفة والفضفضة اليومية المكتوبة.

ومن الجدير أن ننوه لتعبير شاع استعماله في الكتابات: (دردشة أمام المدفئة)، وهو تعبير مجازي يعود إلى الرئيس الأمريكي فرنكلين، كان يخاطب به الشعب الأمريكي بطريقة غير رسمية عبر الإذاعة ويشعرهم أنه قريب منهم يعرف أن معظمهم أمام المدفئة وقت خطابه.

٣- دَوْن:

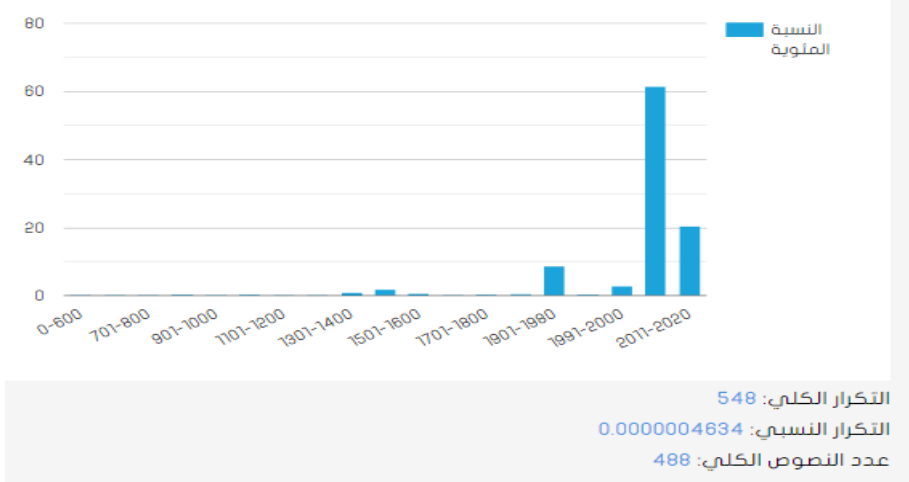
ظهر الفعل (دَوْن) بهذه الصيغة (٥٤٨) مرة، في (٤٨٨) نصًّا في المدونة اللغوية، في الأوعية المختلفة، على النحو الآتي:

د. تَكَرَى يَحْيَى الْقَبِيلِي

النسبة المئوية	التكرار النسبي	تكرار (دُون)	عدد النصوص	الأوعية
34.6715%	0.0000004258	190	183	الصحف
30.2920%	0.0000010922	166	149	المجلات
16.9708%	0.0000005545	93	68	الكتب
1.4599%	0.0000005271	8	8	المناهج الدراسية
5.4745%	0.0000008265	30	24	الرسائل الجامعية
2.5547%	0.0000005092	14	14	الدوريات المحكمة
0.3650%	0.0000002771	2	2	الإصدارات الرسمية
0.1825%	0.0000000960	1	1	وكالات الأنباء
2.0073%	0.0000005951	11	9	الإنترنت
6.0219%	0.0000001094	33	30	المخطوطات المحققة

جدول (٥) تكرار دُون في أوعية النشر

أما زمنياً فقد كثر استعمالها حديثاً في فعل الكتابة، نلاحظ الشكل الآتي:



شكل (٣) تكرار دُون في الفترات الزمنية

يظهر أن استعمال (دَوْن) بمعنى كتب شاع حديثاً في الحقل الكتابي في العقدين الأخيرين. وكانت تأتي بمعنى كتب في نصوص قديمة لكن نادراً. وهذه بعض أمثلة من الكشاف السياقي للمدونة اللغوية العربية:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
رشحت دار	دَوْن	للتبشر والتوزيع رواية " 2025 النداء
صرح " محمد مفيد " مدير دار	دَوْن	بأن إختياره للرواية لترشيحها لجائزة البوكر
الفريق الكورنى على الطبعة . وقد	دَوْن	لوميل بعض الملاحظات على أداء الفريق
لا سيما أن ديوان المحاسبة .	دَوْن	ملاحظات ومخالفات مهمة عدة ٩ وشدد
العربية المقيمين في موسكو في حين	دَوْن	بعض المعزين تعازيهم في سجل العزاء
الرومي . . عام 1905 1982	دَوْن	الكثير عن شؤون البحر . وأصبح
الشرقية (33.75 درجة وفق البوصلة	دَوْن	النوخذة في زرنامته انه في اليوم
النافذة مثلا الرقم 40 على البوصلة	دَوْن	في زرنامته انه في اليوم المذكور
ما الذي قد يفعله الموظف الذي	دَوْن	رقم بطاقتك . ولم يعلق حسابك
. ستيرنمقدم برامج إذاعية وتلفزيونية شهير	دَوْن	مذكراته في كتاب فاضح أنزله إلى
رودني دانجر فيلدكوميدي مسرحي وسينمائي أميركي .	دَوْن	مذكراته في كتاب بعنوان " It "
. ستيوارتمقدم برامج تلفزيونية وناشط سياسي	دَوْن	مذكراته في كتاب أنزله إلى الأسواق
منها 270 مشروعاً جديداً . بينما	دَوْن	بها استكمال 970 مشروعاً من الخطة
حتى إن امبراطور الهند جهانكير قد	دَوْن	لمناسبات اخذ فيها فآله من ديوان

جدول (٦) الكشاف السياقي - دَوْن

جاء في لسان العرب: الديوان: مجتمع الصحف، أبو عبيدة: هو فارسي معرب، ابن السكيت: هو بالكسر لا غير، الكسائي: بالفتح لغة مولدة، وقال ابن الأثير: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. ومنه الحديث (لا يجمعهم ديوان حافظ)^(٤٨) وحكاها سيوييه (مُتجمع الصحف)^(٤٩). وفي المعجم الوسيط: (دَوْن) الديوان: أنشأه وجمعه. والكتب جمعها ورتبة^(٥٠). فمفردة (دَوْن) كانت تستعمل في حقل الكتابة لكن بمعنى الجمع والترتيب مع الكلمات الكتب والديوان (الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء)، وانتقلت لتدل على فعل الكتابة نفسه.

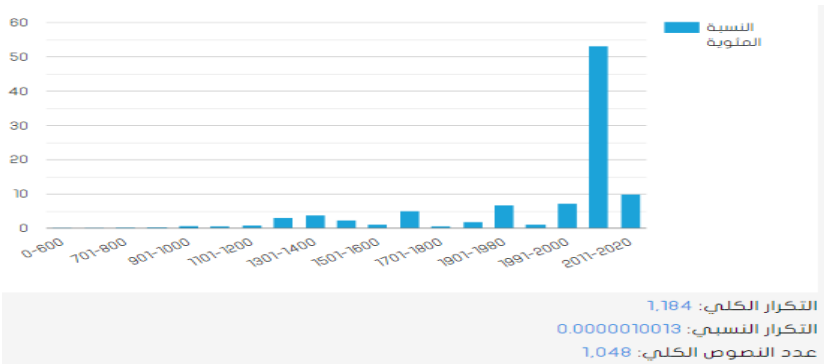
٤- دَبَّح:

ظهر الفعل (دَبَّح) بهذه الصيغة (١٢٠) مرة، في (١٠٥) من النصوص في المدونة اللغوية، في الأوعية المختلفة، وظهرت (دِيْبَاجَة) بهذه الصيغة (١,١٨٤) مرة، في (١,٠٤٨) نصاً في المدونة اللغوية. على النحو الآتي:

الأوعية	عدد النصوص	تكرار (ديباجة)	التكرار النسبي	النسبة المئوية
الصحف	325	362	0.0000008113	%30.5743
المجلات	159	177	0.0000011646	%14.9493
الكتب	150	171	0.0000010196	%14.4426
المناهج الدراسية	3	3	0.0000001977	%0.2534
الرسائل الجامعية	68	90	0.0000024796	%7.6014
الدوريات المحكمة	58	74	0.0000026914	%6.2500
الإصدارات الرسمية	20	22	0.0000030485	%1.8581
وكالات الأنباء	3	3	0.0000002880	%0.2534
الإنترنت	11	11	0.0000005951	%0.9291
المخطوطات المحققة	251	271	0.0000008986	%22.8885

جدول رقم (٧) تكرار ديباجة في أوعية النشر

ويظهر من الشكل الآتي ازدياد تكرارها في العشر السنوات الأخيرة، وكان ظهورها قبلاً بدلالات أخرى ليست من حقل الكتابة:



شكل رقم (٤) تكرار ديباجة في الفترات الزمنية

وقد ظهر أن (دبج) الفعل يأتي بمعنى كتب لكن أكثر استعمالته هي في معان غير الكتابة، مثل: دبج أهدافه: وضعها، ودبج كتابه بأقوال: بدأه. أما الاسم (ديباجة) فهو كثير الورد في النصوص لاسيما الكتابات القانونية والقرارات. وهذه بعض أمثلة من كشاف السياقات للمدونة اللغوية العربية:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
الذي أسهم ذات مرة في صياغة	ديباجة	المنظمة الدولية نفسها . في العام
مطلعة إن التعديلات المقترحة ستشمل كتابة	ديباجة	جديدة للقانون تتضمن تعريفاً أكثر تدقيقاً
فقبلت الحكومة بأن يتضمن نصه .	ديباجة	للتذكير بالمبادئ الواردة في قانون المسطرة
ذلك الاعلان الذي اشتمل على .	ديباجة	وثلاث وعشرين مادة تناول قضية التعذيب
موضحة أن الصورة الشاملة التي أكدتها	ديباجة	الاتفاقية تدعو إلى المساواة المطلقة في
بداية الملف ، كما تؤكد ذلك	ديباجة	المحاضر ، كانت عبارة عن وشاية
في العمل الخيري . أن يسرد	ديباجة	يقدم فيها آيات الولاء والطاعة لقوى
حلقها . والوعي بالوهن ليس إلا	ديباجة	للشفاء الذي هو الهدف الأكبر من
واعترافات . وأوضح دفاع المتهمين أن	ديباجة	المحاضر تبين هذا الخلل حيث تنطلق

جدول رقم (٨) الكشاف السياقي - ديباجة

ورد في المعاجم: الدَّبِجُ: النقش والتزيين، فارسي مُعَرَّبٌ^(٥١).

وذكر المعجم الوسيط: وديباجة الكتاب، فاتحته ويقال: لكلامه وشعره وكتابه ديباجة حسنة: أسلوب حسن، ديباجة المعاهدة: مقدمة تتضمن ذكر الدواعي والأغراض التي دعت إلى عقدها. وجاء في معجم المعاني: الديباجة في القضاء: ما يُصَدَّرُ به الحكم، من ذكر المحكمة ومكانها وقضائها وتاريخ صدور الحكم^(٥٢).

نخلص إلى أن مفردة (الديباجة) كانت تطلق على الحسن والتزيين عامة، ثم انتقلت إلى الكتابة والتأليف وأصبحت تطلق على الأسلوب الحسن والطريقة الجزلى في الكتابة. بعدها انتقلت إلى مقدمة الكلام والخطاب وما شابه. ثم أن هذه الدلالة الأخيرة حدث لها تطور دلالي، فإضافة إلى دلالتها على المقدمة الجزلة، أخذت تستعمل أكثر للدلالة على المعلومات التي تكون في مستهل القوانين والقرارات. فيقال مثلاً: بناء على كذا أو بعد الاطلاع على كذا. وبيانات عامة تشملها المقدمة قد لا تستدعي التوقف عندها، فيقال اختصاراً عند الحديث عن تقرير ما: جاء فيه بعد الديباجة كذا وكذا.

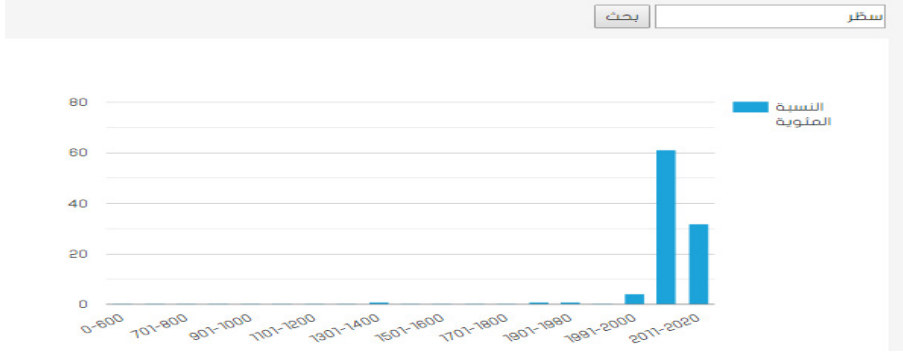
٥- سَطْر:

ظهرت (سَطْر) بهذه الصيغة (١١٦) مرة، في (١١٣) نصاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

النسبة المئوية	التكرار النسبي	تكرار (سَطْر)	عدد النصوص	الأوعية
50.0000%	0.0000001300	58	57	الصحف
30.1724%	0.0000002303	35	33	المجلات
7.7586%	0.0000000537	9	9	الكتب
0.0000%	0.0000000000	0	0	المناهج الدراسية
0.8621%	0.0000000276	1	1	الرسائل الجامعية
2.5862%	0.0000001091	3	3	الدوريات المحكمة
0.0000%	0.0000000000	0	0	الإصدارات الرسمية
0.0000%	0.0000000000	0	0	وكالات الأنباء
6.0345%	0.0000003787	7	7	الإنترنت
2.5862%	0.0000000099	3	3	المخطوطات المحققة

جدول (٩) تكرار سَطْر في أوعية النشر

أما زمنياً فقد كثر استعمالها حديثاً، نلاحظ الشكل الآتي:



شكل (٤) تكرار سطر في الفترات الزمنية

بدا أن (سطر) تأتي بمعنى خطّ وكتب، لكن استعمالها الأكثر هو بمعنى سجّل أو أَلّف. نلاحظ هذه الأمثلة من كشاف السياقات للمدونة اللغوية العربية:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
أفق البهاء شواهد من فيض نيلك	سطر	الأشعارا بثقافة الأجداد ركنٌ قائم تهفو
المزايبا لست أرتيك أنا أرتي شموخا	سطر	المجد على كل الصنابا لست أرتيك
الدراسات سلبية . وفي هذا السياق	سطر	كرس مالبرج في كتابه الشهير)
شجاعته ورجولته وسيرته الحسنة الجميلة بل	سطر	اسمه بماء من ذهب وأصبح وسام
أن يكون عنوان حياة قد .	سطر	بمعاني الفرح الكامل . وعقول تطيش
السعودية . الشاعر الكبير المبدع الذي	سطر	بقصائده الرائعة أجمل ما يمكن من
ويتشوقون إلى الرحاب الطاهرة . ولكم	سطر	الكثير من العلماء والأدباء والمؤرخين والرحالة
الأهمية التي تستحقها) . كما	سطر	الدكتور عبد العزيز السبيل في سجل
عمي ناصر !! ماذا .	سطر	بنائي ؟ ؟ كم طلعت بهذه
التركي (أبو يزن) الذي	سطر	ما عاشه من تجربة بقلمه حيث

جدول (١٠) الكشاف السياقي - سطر

جاء في لسان العرب: سَطَرَ: السَّطْرُ والسَّطْرُ: الصَّف من الكتاب والشجر والنحل ونحوها؛ قال جرير:

من شاء بايعته مالي وخلقته ما يكمل التيم في ديوانهم سَطْرًا

والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطير (عن اللحياني) وسطور.

والسطر: الخط والكتابة، وهو في الأصل مصدر الليث: يقال سطر من كتب، وفي قوله تعالى: ﴿قالوا أساطير الأولين﴾ النحل: ٢٤، قال الزجاج: خبر الابتداء محذوف، المعنى وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين، معناه سَطَرَهُ الأولون وواحد الأساطير أسطورة، كما قالوا أحدثه وأحدث. وسطر يسطر إذا كتب، قال تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ القلم: ١.

أي وما تكتب الملائكة، وقد سطر الكتاب يسطره سطرًا وسَطَرَهُ واستطره. وفي التنزيل: ﴿كل صغير وكبير مستطر﴾ القمر: ٥٣. وسطر يسطر سطرًا: وكتب واستطر مثله.

جاء في اللسان والمعجم الوسيط: سطر الكتاب: سطره. و- الورقة: رسم فيها خطوطاً بالمسطرة. و- العبارة: أَلْفَهَا. ويقال: سَطَّرَ الأكاذيب. وسَطَّرَ علينا قص علينا الأساطير^(٥٣).

وبالنظر ما جاء من معانٍ ل(سَطَّرَ) يتضح أن استعمالها القديم - بمعنى دَوَّن - باقٍ لكنه قلَّ. والأكثر حديثاً أن تأتي بمعنى السطر من الكتابة وهو مجموعة كلمات في صف أفقي واحد. كما استحدثت دلالة الفعل (سَطَّرَ) الذي يستعمل مع أداة التسطير (المسطرة) التي تستخدم في رسم الخط.

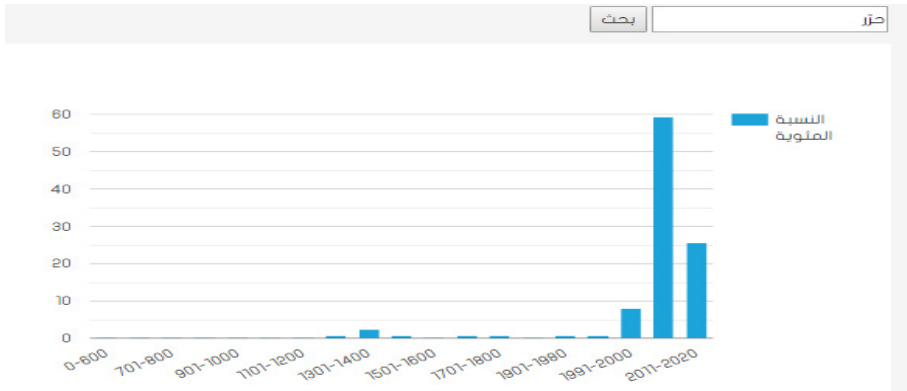
٦- حَرَّرَ:

ظهرت (حَرَّرَ) بهذه الصيغة (١٢٥) مرة، في (١١٦) نصًّا، في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة:

الأوعية	عدد النصوص	تكرار (حزّر)	التكرار النسبي	النسبة المئوية
الصحف	29	33	0.0000000740	26.4000%
المجلات	39	42	0.0000002763	33.6000%
الكتب	18	20	0.0000001193	16.0000%
المناهج الدراسية	1	1	0.0000000859	0.8000%
الرسائل الجامعية	1	1	0.0000000276	0.8000%
الدوريات المحكمة	12	12	0.0000004365	9.6000%
الإصدارات الرسمية	0	0	0.0000000000	0.0000%
وكالات الأنباء	0	0	0.0000000000	0.0000%
الإنترنت	9	9	0.0000004869	7.2000%
المخطوطات المحققة	7	7	0.0000000232	5.6000%

جدول (١١) تكرار حَرَّرَ في أوعية النشر

أما زمنياً فقد كثر استعمالها حديثاً نلاحظ الشكل الآتي:



شكل (٥) تكرار حَرَّرَ في الفترات الزمنية

وقد بدا قلة استعمال الفعل (حرّر) بمعنى كتب: حرّر الكتاب أو المقدمة. والأكثر أن تأتي بمعنى أَلّف أو أخرج العدد وحرر المجلة. ولذا فقد يجتمع الفعلان في جملة واحدة: كتب رسالة حرر بها المسألة والقصد درسها أو ناقشها. ولا يخفى استعمالات للكلمة خارج حقل الكتابة: تحرّر من القيود وتحرير البلدان وغيرها. وهذه الأمثلة من كشاف السياقات للمدونة اللغوية العربية:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
"الاتحاد، الجديد والشعب"	حرر	وشارك في تحرير مجلات أدبية عديدة
ولا أنسى رودني وبيلمر الذي .	حرر	النسخة المطبوعة بمهارة . أشكرهم جميعاً
الهيديروجين) ، وخرزم (من	حرر	من الضمغ) فإنه لا يفني
اسم مفعول من فعل ، ()	حرر	الرباعيّ وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح
لماذا لا تحب حفيد الذي .	حرر	الممالك . التوقيع حسن الجفيري كاتب
بن جُخيفة سمع أباه عندهما والمنذريّ	حرر	عند مسلم كلّ ذلك في رجال
شرفيس صديقاً للشّيح ابن الحفاف و	حرر	مقدمة للكتاب الذي نتحدث عنه .
أسطوانات في بغداد 1939 . وقد	حرر	الأستاذ بدر جويهل في أعداد مجلة
. مضمّازاً للارتحال والافتراب واللذة والشكّ	حرر	البعث الأول أبا هريرة و ربحانة
"بشأنها أوراق ، وكتب رسالة	حرر	بها المسألة ، ولما صحبته بسيارته

جدول (١٢) الكشاف السياقي - حرر

ورد في لسان العرب: وتحرير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السَّقَطِ، وتحرير الحساب: إثباته مستويّاً لا سقط فيه ولا محو. وفي المعجم الوسيط: يقال حرر رقبته والولد: أفرده لطاعة الله وخدمة المسجد. قال تعالى على لسان امرأة عمران: ﴿رَبِّي إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ آل عمران: ٣٥. و- الكتاب وغيره: أصلحه وجوّد خطه^(٥٤).

- كما وفي العصر الحديث تستعمل مفردة (تحرير) في ثلاث دلالات رئيسية:
- كتابة الرسالة أو المقال في الجريدة أو المجلة، ولذلك فيمكن القول إنّ التغيير الذي لحق بها هو الانتقال من المعنى الخاص (إصلاح الكتاب وتجديد خطه) إلى المعنى العام الكتابة بصورة عامة ويشمل ذلك كتابة النص والاهتمام بالخط والأسلوب وجميع مكونات النص.
 - وتستعمل بمعنى التعديل في الطباعة في أجهزة الحاسوب الحديثة، وفي تعديل الصور أو المقاطع في الجوالات الذكية. وهذا قريب من الاستعمال القديم بمعنى الإصلاح.
 - يستعمل في غير حقل الكتابة الفعل حرّر والمصدر تحرير واسم المصدر الحرية.

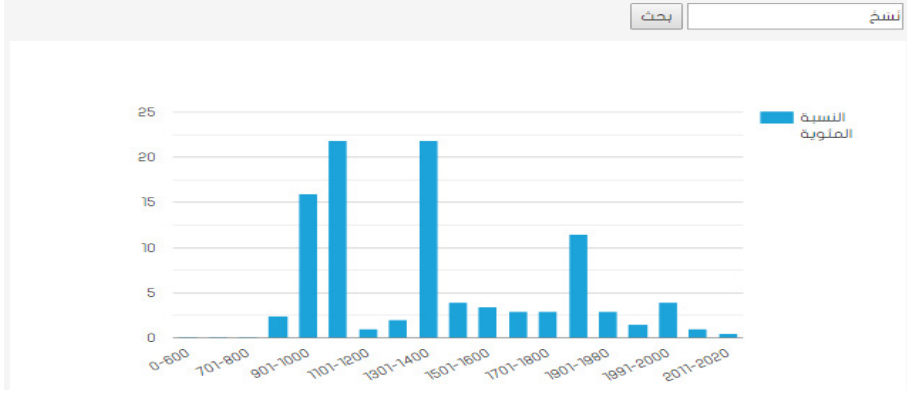
٧- نَسَخ:

ظهرت (نَسَخ) بهذه الصيغة (٢٠١) مرة، في (١٦٣) نصًّا، في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة:

الأوعية	عدد النصوص	تكرار (نَسَخ)	التكرار النسبي	النسبة المئوية
الصحف	1	1	0.0000000022	%0.4975
المجلات	0	0	0.0000000000	%0.0000
الكتب	18	19	0.0000001133	%9.4527
المناهج الدراسية	0	0	0.0000000000	%0.0000
الرسائل الجامعية	0	0	0.0000000000	%0.0000
الدوريات المحكمة	0	0	0.0000000000	%0.0000
الإصدارات الرسمية	0	0	0.0000000000	%0.0000
وكالات الأنباء	0	0	0.0000000000	%0.0000
الإنترنت	0	0	0.0000000000	%0.0000
المخطوطات المحققة	144	181	0.0000006002	%90.0498

جدول (١٣) تكرار نَسَخ في أوعية النشر

وظهر استعمالها زمنياً في حقل الكتابة، نلاحظ الشكل الآتي:



شكل (٦) تكرار نسخ في الفترات الزمنية

جاء عند الزبيدي وابن منظور: نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه: اكتبه عن معارضة. التهذيب: النسخ اکتتابك کتاباً عن کتاب حرفاً بحرف، والأصل نسخه، والمكتوب عنه نسخة لأنه قام مقامه. والکاتب ناسخ ومنتسخ^(٥٥).

وفي المعجم الوسيط: نسخ الشيء - نسخاً: أزاله. يقال: نسخت الريح آثار الديار، ونسخت الشمس الظل، ونسخ الشيب الشباب، ويقال نسخ الله الآية: أزال حكمها، وفي التنزيل العزيز ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها﴾ البقرة: ١٠٦. ويقال نسخ الحاكم الحكم أو القانون: أبطله، والكتاب: نقله وكتبه حرفاً بحرف. والناسخ: من صفته نسخ الكتب. وجمعه: نَسَخ. والنسخة: صورة المكتوب أو المرسوم. والجمع نَسَخ^(٥٦).

ويظهر أن التطور الذي لحق بهذه المفردة هو الانتقال من المعنى إلى ضده، فقد كان يدل على الإزالة ثم دلَّ على الإثبات. ولم يندثر معنى الإزالة، فكلمة النسخ في القرآن الكريم تدل على الإزالة. وفي الاستعمال اليومي يدل معناها على نقل المكتوب إلكترونياً وإثباته في موضع آخر كما هو. فالكلمة حاملة

للمعنيين المتضادين ولنا أن نعدّها من ألفاظ الأضداد التي تحمل المعنى وضده.

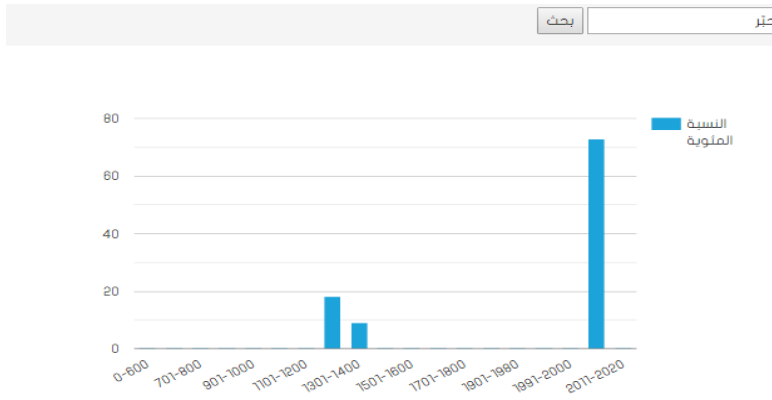
٨- حَبْر:

وقد ظهرت (حَبْر) بهذه الصيغة (١١) مرة، في (١١) نصاً، في المدونة في مختلف أوعية النشر، على النحو الآتي:

الأوعية	عدد النصوص	تكرار (حَبْر)	التكرار النسبي	النسبة المئوية
الصحف	4	4	0.0000000090	%36.3636
المجلات	2	2	0.0000000132	%18.1818
الكتب	1	1	0.0000000060	%9.0909
المناهج الدراسية	0	0	0.0000000000	%0.0000
الرسائل الجامعية	0	0	0.0000000000	%0.0000
الدوريات المحكمة	0	0	0.0000000000	%0.0000
الإصدارات الرسمية	0	0	0.0000000000	%0.0000
وكالات الأنباء	0	0	0.0000000000	%0.0000
الإنترنت	1	1	0.0000000541	%9.0909
المخطوطات المحققة	3	3	0.0000000099	%27.2727

جدول (١٤) تكرار حَبْر في أوعية النشر

وظهر استعمالها زمنياً في حقل الكتابة، نلاحظ الشكل الآتي:



شكل (٧) تكرار حَبْر في الفترات الزمنية

(حبر) بمعنى كتب من الكلمات الحديثة في هذا الحقل. ويوضح الرسم البياني للفترات الزمنية أنها ظهرت في الكتابات في الفترة ١٢٠٠-١٤٠٠م لكنها تختفي لتعود في العقد الأخير. وهذه الأمثلة من كشاف السياقات للمدونة اللغوية العربية:

الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
المدونة المقدسية ومظاهرتها . . فلو	حبر	كل مثقف وإعلامي مقالاً واحداً عن
دخل الجندي في سيل الورق الذي	حبر	الخطبة ؟ لا أدري . لذلك
المخلوق الفاضل والقلم والدفتر . وقد	حبر	عدة أوراق . فشكرته على لطفه
محدثة بالتاريخ ؛ فما أكثر ما	حبر	ونشر محزناً لا غابة منه إلا
com / Al - Alwan /	حبر	قصيدك واجن من ثمراته * *
قوادم الجناح ، لعادة الاستمناح ؛	حبر	من لمع الأسجاع ، وما يصلح
، أبيض ، دثره ببعض القوافي	حبر	عينيه . . راقصه . .
تقول ذلك القول أو لعل من	حبر	هذا توقع مثل هذا ، والقصة
وفضائله وتأريخه وعلمانه وعظمائه ، حيث	حبر	أهل العلم والمؤرخون المؤلفات المستقلة عن
فطلبه ، ثم استتر ، ثم	حبر	قصيدة يستعطفه بها ، وأنشده إياها

جدول (١٥) الكشاف السياقي - حبر

جاء في لسان العرب: كل ما حسن من خط أو كلام أو شعر أو غير ذلك فقد حبر حبراً بالتضعيف. وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية: محبر بتضعيف الباء المكسورة؛ لتحسينه الشعر. وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط والمنطق. وتحبير الخط والشعر وغيرهما: تحسينه. الليث: حبرت بتضعيف الباء المفتوحة:

الشعر والكلام حسنته^(٥٧). حبر الشيء زينه وتمقه يقال: حبر الشعر والكلام والخط وفي حديث أبي موسى الأشعري: لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيراً^(٥٨). والحبر بالكسر النفس وزنا ومعنى ويقصد المداد، والجمع أخبار وحُبُور، والمِحْبَرَة: وعاء الحبر والجمع محابر^(٥٩).

فأصل الكلمة التزيين والتحسين، وانتقل إلى الخط وتزيينه. والشائع في هذا العصر استعمال الفعل (حبر) بمعنى كتب وخط. وواضح أنه اشتق من الحبر وهو المداد الذي يكتب به.

القسم الثالث: التطور الدلالي لألفاظ الحقول الفرعية:

هنا انتخبنا ألفاظاً من حقول كتابية فرعية نتبع دلالاتها والتغيرات التي صاحبت هذه المفردات الكتابية. ورصدنا من مفردات أجزاء المنجز المادي الكتابي: حرف، كلمة، فقرة، نص. ومن مفردات التأليف والطباعة والبحث: طبع، اقتبس، بحث، طبع. وبعض مفردات تعليمية وأدوات الكتابة: قلم، لوح، دفتر، كراسة، ملزمة. ومفردات إعلامية: جريدة، صحيفة، مجلة.

أ- من مفردات النص وأجزائه:

٩- حَرْف:

ظهرت كلمة (حَرْف) بهذه الصيغة (٦٣٠٤١) مرة، في (٢١٤٥٩) نصاً، في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

وهو من كل شيء طرفه وجانبه، وقد جاءت الكلمة في المعجمات العربية على عدة اشتقاقات أفادت معاني كثيرة مختلفة؛ ورد في (لسان العرب) لابن منظور وعليه سار واضعو (المعجم الوسيط) في العصر الحديث، أن: حَرْفًا:

عنه حرفاً: مألٌ وعدل، وحرفٌ لعياله: كتبٌ لهم من كل حرفةٍ وجهة، وحرفٌ الشيء عن وجهه حرفاً: صرفهٌ وغيره... وحرفٌ الشيء حرافةً: صار لا ذعاً للفم واللسان. وحرفٌ فلانٌ في ماله: ذهب منه شيءٌ وحرفٌ فلانٌ: قُدِرَ عليه رزقُه وكسبُه وضيقٌ عليه فيه؛ وحرفٌ الشيء: أماله. والحرفُ من كل شيءٍ: طرفُه وجانبُه^(٦٠).

فالحرف له استعمالات عدة يوضحها السياق الذي وردت فيه، يمكن حصرها في:

- واحد حروف الهجاء (حروف المباني) وقد ورد عند الفراء في كتاب معاني القرآن في مواضع كثيرة، منها قوله: (إذا كان الهجاء أول سورة، فكان حرفاً واحداً مثل قوله «ص» و«ن» و«ق» كان فيه وجهان في العربية)^(٦١)

- واحد حروف المعاني سواء أكان بناؤه على حرف أم على حرفين أم أكثر مثل: اللام وبل وإلى ولعل... قال الفراء: («أو» حرف من حروف النسق)^(٦٢)

- الكلمة: ومنه استعمال الفراء الحرف بمعنى الاسم والفعل في أكثر من موضع منه قوله: («الذين» حرف على جهة واحدة في رفعه ونصبه وخفضه)^(٦٣)

- وجه من وجوه قراءة الكلمة في آي القرآن الكريم فيقال مثلاً في حرف فلان كذا. جاء في معاني القرآن للفراء: (وفي حرف عبد الله: لا ينال عهدي الظالمون)^(٦٤) يريد قراءة عبد الله.

- الطريق والوجه كما في قوله ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ الحج: ١١. أي: على وجه واحد، فيعبده في السراء دون الضراء، وإلى هذا المعنى يشير الفراء في تفسيره للآية، قال: (نزلت في أعراب من بني أسد... كانوا إذا أعطوا من الصدقة وسلمت مواشيهم وخيلهم، قالوا: نعم هذا الدين)^(٦٥) فالقصد

يعرف عبادة الله في السراء وينسى في الضراء، فالحرف هنا جهة أو جانب واحد. وكذلك فإنَّ السياق الذي وردت فيه يجعلها تحمل معنى التردد بين الجهل والعلم مع غلبة للجهل؛ لأن العبادة المبنية على الجهل لا تدوم ولا تصلح ومن السهل الانحراف عنها.

- اللغة واللهجة: ومنه الحديث: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف)^(٦٦).

- وقد استخدمت في المعاجم العربية لتدل على الترتيب الهجائي لمحتويات المعاجم وترتيب ألفاظها وتبويب موادها على وفق تسلسل الحروف الهجائية.

- الناقة الضامرة وتشبه -لدقتها- بحرف السيف.^(٦٧)

- وعند ابن حجر في (فتح الباري شرح صحيح البخاري)^(٦٨) دلت (الحرفة) على وسيلة الكسب والرزق، كما دلت على لغة أو لهجة (اقرأ على حرف أي على لغة) وكذلك دلت على التغيير والتزييف (يحرفون).

- وفي الزمن الحاضر حافظت الكلمة (الحرف) على بعض هذه الدلالات، وحدث تحول في بعض استعمالات وإهمال لبعض:

أ. فمثلا الألفاظ (حرفة وتحرّيف) مازالت تستعمل بالدلالة نفسها.

ب. ومازلنا نستعمل الحرف ونحن نقصد حروف المعاني وكذلك حروف الهجاء بقسميها الصامت والصائت. فالحرف والفونيم مصطلحان أساسيان في الدرس الصوتي.

ت. ومن الدلالات التي لم تعد متداولة الحرف بمعنى اللهجة.

ث. واستحدث في الاستعمال الحديث إطلاق الجزء (حرف) ويقصدون الكل، مثل: دام حرفك، سلم حرفك، حرفك كالسيف. يريدون: ما تنشره في مواقع التواصل أو كتابتك عامة.

١٠- كَلِمَةٌ:

ظهرت (كَلِمَةٌ) بهذه الصيغة (١٥٠١٠٨) مرة، في (٩٠٨٣٣) نصًّا، في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

جاء في لسان العرب (مادة ك ل م)^(٦٩): ابن سيده: الكلام: القول، معروف وقيل: الكلام ما كان مكتفياً بنفسه، وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء من الجملة، وقد قال سيبويه: هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو حرف واحد، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة. وحكى الفراء فيها ثلاث لغات: كَلِمَةٌ وكَلِمَةٌ وكَلِمَةٌ، مثل كَبِدٍ وكَبِدٍ وكَبِدٍ، وَوَرِقٍ وَوَرِقٍ وَوَرِقٍ. وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان، قال^(٧٠):

فصبّحت والطير لم تكلم جابية حُفَّت بسيلٍ مفعمة

والكَلِمَةُ: لغة تميمية، والكَلِمَةُ: اللفظة حجازية، وجمعها كَلِمٌ تذكر وتؤنث، يقال: هو الكلم وهي الكلم التهذيب: والجمع في لغة تميم. وقال أبو منصور: والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأسرها. يقال: قال الشاعر في كلمته، أي قصيدته. قال الجوهري: الكلمة القصيدة بطولها.

وفي المعجم الوسيط (الكَلِمَةُ والكَلِمَةُ): اللفظة الواحدة^(٧١). و(عند النحاة): اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، سواء أكانت حرفاً واحداً مثل لام الجر أم أكثر. والجملة أو العبارة التامة المعنى، كما في قولهم: لا إله إلا الله: كلمة التوحيد. وكلمة الله: حكمه أو إرادته. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ التوبة: ٤٠. و﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا﴾ يونس: ٣٣.

ويقول الكفوي: «وما خرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فهو صوت. وإن اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ. وإن أفاد معنى فقولٌ. وإن كان مفرداً فكلمة. أو مركباً من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة. أو أفاد ذلك فكلامٌ. أو من ثلاثة فكلم»^(٧٢)

وبتبعنا لما سار عليه معنى (الكلمة) في المعجمات القديمة وما تدل عليه اليوم، نجد أنها لا تزال تحتفظ بالدلالة ذاتها. فهي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع سواء أكانت حرفاً واحداً ككلام الجر أم أكثر. إلا أن الدرس اللساني الحديث يفضل مصطلح الوحدة الدلالية والوحدة الصرفية على مصطلح الكلمة؛ فالكلمة قد تشتمل على أكثر من وحدة صرفية (مورفيم). كما أنها مازالت تطلق على الخطاب كاملاً، يقال مثلاً: ألقى الوزير كلمة وغادر الحفل.

١١ - جملة:

ظهرت (جملة) بهذه الصيغة (٩٧٨٠٣) مرة، في (٥٢٥٩٣) نصاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

جاء في اللسان^(٧٣): روي عن ابن عباس أنه قال الجمالات حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال.

وفي المعجم الوسيط (الجمل): الحبل الغليظ (الجَمَل) الجُمْل. والجماعة من الناس. الجُمْلَة: جماعة كل شيء، ويقال: أخذ الشيء جملة وباعه جملة؛ متجمعاً لا متفرقاً^(٧٤). والجملة عند البلاغيين والنحويين كل كلام اشتمل على مسندٍ ومسندٍ إليه. والجمع جُمْل.

ومن هذا يتضح أن دلالة لفظة (الجملة) كانت حسية تعني جمع حبال السفن إلى بعضها، وانتقلت إلى الاستعمال اللغوي. فصار اللغويون يطلقونها على الكلام المكون من مسند ومسند إليه. ولا يخفى أن التجميع ما يزال حاضرا أيضا في هذا الاستعمال؛ فالمعنى هنا عن التركيب اللغوي وتجميع الكلمات في علاقات اثتلافية.

١٢ - فِقْرَة:

ظهرت (فِقْرَة) بهذه الصيغة (٩٢١٨) مرة، في (٦١٦٦) نصًّا، في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

جاء في اللسان، والفِقْرَة والفَقْرَة والفقارة، بالفتح: واحدة فقار الظهر وهو ما انتضد من عظام الصُّلب من لدن الكاهن إلى العَجَب) والجمع فِقْر وفقار، وقيل الجمع: فِقْرَات وفقَرَات وفِقْرَات^(٧٥).

وذكر المعجم الوسيط أن الفَقْرَة: الفقارة. (ج) فِقْرَات. (الفقرة): الفقارة و- العلم من جبل أو هدف ونحوه. و- جملة من كلام أو جزء من موضوع أو شطر من بيت شعر. ويقال: زدت في كلامه أو شعره فِقْرَة، وما أحسن فقر كلامه! نكته^(٧٦).

نلاحظ أن لسان العرب نقل لنا المعنى اللغوي الأول لكلمة (الفقرة) وهو المعنى العضوي المادي، أما المعجم الوسيط فقد ركز على أنها جزء من كلام أو موضوع أو غيره، إلى جانب ذكره لما تدل عليه من معنى عضوي. ويبدو أن من استعمل (فقرة) في الكتابة قد لاحظ مناسبتها للوحدة العضوية للنص وارتباط أجزائه، بسبب استعمالها في فقرات الظهر وارتباطها وانتظامها والدلالة التي تستصحابها.

١٣ - نص:

ظهرت (نصّ) (٢٩٨٧) مرة، في (١٨٦٦) من نصوص في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

ذكر اللسان: نصص. النص: رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصه نصاً: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نُصّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنصّ للحديث من الزهري، أي: أرفع له وأسند. يقال: نص الحديث إلى فلان، أي رفعه، وكذلك نصصته إليه ونصت الظبية جيدها: رفعته. ومنه قول الفقهاء؛ نص القرآن ونص السنة أي ما دل على ظاهر لفظهما عليه من الأحكام.^(٧٧)

وفي المعجم الوسيط: و- الشيء: رفعه وأظهره. يقال نصت الظبية جيدها ويقال: نص الحديث: رفعه وأسنده إلى المحدث عنه. والنّص: صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف: و- ما لا يحتمل إلا معنى واحداً. أو لا يحتمل التأويل، ومنه قولهم: لا اجتهاد مع النص. والجمع: نصوص^(٧٨).

مما ذكرنا نجد أنّ مفردة (نص) قد راوحت بين المعنيين المادي والمعنوي منذ القدم وحتى عصرنا هذا. وهي اليوم تحمل المعنى المعنوي المتمثل في صيغة الكلام الأصلية التي وردت عن المؤلف.

ب- من مفردات البحث والطباعة:

١٤ - بحث:

ظهرت (بحث) بهذه الصيغة (٦٠٦٠٩) مرة، في (٤٤٧٦٨) نصاً، في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

في اللسان: البحث: طلبك الشيء في التراب؛ بحثه يبحثه وابتحثه^(٧٩). أما المعجم الوسيط فقد ذكر أن: البحث: بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به. وثمرة هذا الجهد ونتيجته، والجمع: بحوث وأبحاث وآداب البحث المناظرة^(٨٠).

في اللسان ورد المعنى المادي لكلمة (بحث) وذكره في المعجم الوسيط وزاد المعنى المعنوي للكلمة، ويبدو أن الكلمة انتقلت من الاستعمال الحسي (طلب الشيء في التراب) إلى المعنوي. وهذا الأخير هو المستعمل حديثاً، فالبحث يعني دراسة عميقة وتفصيلاً لموضوع مُعَيَّن وفق منهج خاص.

١٥ - اقتبس:

ظهرت (اقتبس) بهذه الصيغة (١٠٦١) مرة، في (٨٨٦) نصاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

جاء في لسان العرب: اقتبست منه ناراً، واقتبست منه علماً، أي استفدته. قال الكسائي: واقتبست منه علماً وناراً سواء، قال: وقبست أيضاً فيهما. وفي الحديث: من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر^(٨١). وفي حديث العرياض: أتيناك زائرين ومقتبسين، أي طالبي العلم. وفي حديث عقبة بن عامر: فإذا راح أقبسنا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي أعلمناه إياه^(٨٢).

وفي المعجم الوسيط (أقبسه): أعطاه قبساً من نار أو كهرباء أو علم^(٨٣).

(واقتبس) ناراً أقبسها. وفلاناً: طلب منه ناراً، ويقال: اقتبس منه ناراً، ومنه علماً: استفاده. ويقال جئت لأقتبس من أنوارك. وفي التنزيل العزيز ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾ الحديد: ١٣.

وعند تمحيص المعاني التي حملتها لفظة (اقتبس) نجد أنّ دلالتها كانت حسية وانتقلت إلى المعنوية، ومن ناحية أخرى انتقلت من العام إلى الخاص؛ فقد كانت تدل على عموم الأخذ بالعلم، ثم انتقلت لتدل على أخذ جزئية من القرآن أو السنة والاستدلال بها على صحة ما ذهب إليه الكاتب.

لكنها اليوم صارت تعني عموم الأخذ سواء من القرآن الكريم والحديث الشريف أم من كافة المراجع والمؤلفات وتضمنين ذلك في أي ورقة علمية وكتابة أكاديمية. وبذلك فإنّ التطور الذي لحقها هو انتقالها من الخصوص إلى العموم، فهي حالياً تدل على أخذ جزئية معينة من أي نص سابق يرى الباحث في اقتباسه فائدة للبحث. والاقتباس قد يكون حرفياً ينقله الباحث نصاً كما هو في المصدر، وقد يكون بتصرف وتدخل من الباحث الذي يحافظ على الفكرة المنقولة لا حرفيتها.

١٦ - طبع:

ظهرت (طبع) بهذه الصيغة (٢١٢٠٧)، في (١٠٨٩٥) نصّاً، في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

جاء في اللسان: والطَّبَع: ابتداء صنعة الشيء تقول طبعت اللبن طبعاً. وطبع الدرهم والسيف وغيرهما يطبعه طبعاً: صاغه. والطَّبَاع: الذي يأخذ الحديد المستطيلة فيطبع منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً أو نحو ذلك، وصنعته الطباعة، والطبع الختم وهو التأثير في الطين ونحوه، والطابع والطابع: ميسم الفرائض، وطبع الله على قلبه: ختم. وقال أبو إسحاق النحوي: معنى طبع في اللغة وختم واحد، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء^(٨٤).

وفي المعجم الوسيط: الطابع: ما يختم به أو يختم. والطباعة: حرفة نقل النسخ المتعددة من الكتابة أو الصور بالآلات، والطَّبَاع: فعَّال للمبالغة من طَبَعَ، ومن حرفته الطباعة. وحديثاً تدل كلمة طَبَعَ على نقل النسخ المتعددة من الكتاب أو الصور بالآلات، أي كتب بالآلة المسماه المطبعة^(٨٥).

ويبدو أن اللفظة انتقلت دلالتها لكنها حملت معها المعنى المادي المتمثل في طباعة الدرهم والسيف الذي يعني صياغته وابتداء صنعته، وأصبحت تدل على معنيين ماديين؛ الأول التأثير في الآلة أو الجهاز بكتابة النص وصناعته، والثاني السحب الورقي للمطبوع. فكأن الكاتب يطبع الكتاب على الورق.

ج- مفردات تعليمية وأدوات الكتابة:

١٧- قلم:

ظهرت مفردة (قلم) بهذه الصيغة (٩٣٦٥) مرة، في (٦٩٨٣) نصاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

وردت كلمة (قَلَمٌ) في اللسان ضمن مادة «أَقْلَمَ» التي تعني -ابتداءً- قطع الشيء وبريه وقصه إلى أن جاء استعمالها بمعنى الأداة التي يكتب بها. يقول ابن منظور: «القلم الذي يجال به بني القوم في القمار، والجمع أقلام»^(٨٦).

ويورد (المعجم الوسيط) مجموعة كلمات حديثة اشتقت من (قَلَمٌ) كالمقلمة وهي المحفظة التي توضع فيها الأقلام، وكذلك أورد معاني عدة منها ما نصه: «قَلَمُ العود ونحوه قَلْماً: قطع منه شيئاً، وقلم القلم براه، وقلم الظفر ونحوه: قصّ ما طال منه، وقلم الشجرة قصّ منها الأغصان اليابسة لتقوى. والقلم: ما يكتب به، والجمع أقلام. والمقلمة: وعاء الأقلام، والجمع مقالم»^(٨٧).

ونجد شواهد من نصوص كثيرة في هذه المادة (قلم) واستعمالاتها، من أشهرها: استعمالها بالمعنى الاصطلاحي المشهور أي بالأداة التي يكتب بها، وشاهدها من القرآن الكريم سورة قرآنية كاملة (سورة القلم) ومستهلها ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم: ١. كما وردت في آيات أخرى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ لقمان: ٢٧. وقوله تعالى: ﴿الذي علم بالقلم﴾ العلق: ٤.

ووردت بمعنى السهم: ﴿وما كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُثْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ عمران: ٤٤. مع اختلاف في تفسير معنى الأقلام. فقد فسرها آخرون بأنها الأقلام التي كانوا يكتبون بها التوراة. وإلى هذا الاختلاف في المعنى أشار ابن سيده بقوله الذي نقله صاحب اللسان بنصه، فيقول: «والقلم الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته، قال أبو زيد: سمعت إعرابيا يقول سبق القضاء وجفت الأقلام»^(٨٨).

وقد ورد في الحديث أن (القلم) هو الأداة، قال عليه الصلاة والسلام: «أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب...»^(٨٩).

ولاشتقاقات القلم معنى آخر (فالتقليم) بمعنى القص، جاء في فتح الباري لابن حجر: «قوله يقلم أظافره أي يقصها»^(٩٠).

وورد القلم في الشعر العربي بمعنى أداة الكتابة، يقول المتنبي:^(٩١)

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وفي أدب الكاتب للصولي ما جاء في وصف القلم من الكلام المنشور: قد ذكرنا من فضل القلم، في أول الكتاب، ما يغني عن إعادته، وقال أحمد بن يوسف: القلم لسان البصر يناجيه بما استتر عن الأسماع، إذ نسخ حلله،

وأودعها حكمه، وقال ابن المقفع: القلم بريد القلب، وقال أبو دلف: القلم صائغ الكلام ويفرغ ما يجمعه العلم، وقال الجاحظ: الدواة منهل، والقلم ماتح، والكتاب عطن، وقال سهل بن هارون: القلم أنف الضمير إذا رعف أعلن أسراره وأبان آثاره، وقال عمرو بن مسعدة: الأقلام مطايا الفطن. وقال المأمون: لله در القلم، كيف يحوك وشي المملكة، وقال جالينوس: القلم طبيب المنطق فوصفه من جهة صناعته، وقال أحمد بن عبد الله: القلم راقد في الأفئدة، مستيقظ في الأفواه، وقيل: عقول الرجال تحت أقلامهم، وقال أحمد بن يوسف: عبرات الأقلام في حدود كتبها أحسن من عبرات الغواني في صحون حدودها وقال العتايي: الأقلام مطايا الأذهان^(٩٢).

ومن شواهد استعمالهم للأقاليم جمعا لقلم شاهد شعري لابن الأعرابي - في المعجمات العربية- يقول: ^(٩٣)

صحيفةٌ كُتِبَتْ سرّاً الى رَجُلٍ لم يدرِ ما حُطَّ فيها بالأقاليم

مما سبق يتضح أنّ (القلم) قد دل على أكثر من معنى وحصل لمعناه تغيير دلالي، فقد بدأ دالا على السهم والقسم المقطع، ثم تطور المعنى ليدل على الأداة التي يكتب بها، ومجازا على ما يقوم به الحاسوب وغيره من أدوات الطباعة، فيمكن القول إنه قد تطور من المعنى المادي الحقيقي إلى المعنى المجازي؛ فقد كان يدل على الفعل (قطع الشيء وبريه وقصه) وهذا فعل مادي ثم انتقل إلى الأداة التي يقع بها الفعل (القلم) وهذا انتقال مجازي.

١٨ - ملزمة:

ظهرت (ملزمة) بهذه الصيغة (٦١٧٣) مرة، في (٥٢٧٩) نصّاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة. في المعجم الوسيط: الملزمة: جزء من الكتاب،

تكون ثماني صفحات أو ست عشرة أو اثنتين وثلاثين، على حسب تقسيم اللوح من الورق^(٩٤). وقد جاء هذا التعريف بعد أن تم الاستناد إلى المعجمات القديمة لمعرفة مجال المادة (ل زم)، ومن ذلك: لزم الشيء لزوماً: ثبت ودام، ولزم الشيء فلاناً: وجب عليه، ولازمه ملازمة ولزماً: داوم عليه، ويقال: لازم الغريم: تعلّق به، ولازم فلاناً: عانقه. والزام: اللازم جداً. وفي التنزيل العزيز ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ الفرقان: ٧٧. ويقال: رجل لُزِمَ: يلزم الشيء فلا يفترقه. والملازم: رتبة في الجيش والشرطة... إلى أن نصل إلى الملازمة المشار لمجال استعمالها بمعناها المتعارف عليه اليوم^(٩٥).

والملازمة في الاستعمال الحالي تعني دروساً في مقرر دراسي معين، فهي المحاضرات المكتوبة المجموعة في أوراق يدرسها الطلاب ضمن المقررات الدراسية في مراحل التعليم الجامعي.

ومما سبق نجد أنّ (ملازمة) قد جاءت من المعاني القديمة للفظة التي أحد معانيها «ولزم الشيء فلاناً: وجب عليه» والملازمة كما نراها اليوم تلزم الطالب وتلازمه في المادة المعينة ولا يكاد يخرج عنها.

١٩ - لوح:

ظهرت مفردة (لوح) بهذه الصيغة (٣٧٢٥) مرة، في (٣١١٢) نصّاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة. جاء في اللسان: اللوح: كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب: الأزهري: اللوح صفيحة من صفائح الخشب، والكتف إذا كتب عليها سميت لوحاً. واللوح: الذي يكتب فيه. واللوح المحفوظ. وفي التنزيل: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ البروج: ٢٢. يعني مستودع مشيئات الله تعالى^(٩٦). ونقلت عقلة ما ساقه المفسرون من معانٍ للوح في القرآن الكريم، هي: أم الكتاب، الملاء

الأعلى، الهواء بين السماء والأرض، مستودع لما كان ويكون^(٩٧). ورد في المعجم الوسيط: و- لوح من الورق الغليظ أو النسيج يصور فيه منظر طبيعي أو مشهد تاريخي أو نحو ذلك تصويراً فنياً.

وتظهر دلالة كلمة (لوح) - قديماً وحديثاً- على الوسيلة أو الأداة التي يكتب عليها، دون تحول في معناها. إلا أنه في بعض استعمالات لهجية حديثة يطلق على السبورة المدرسية لوح. كما قد يستعمل نعتاً للشخص أو الطالب مرادفاً للغباء.

٢٠- دفتر:

ظهرت (دفتر) بهذه الصيغة (٥٤٩٨) مرة، في (٣٩٥٥) نصّاً في المدونة اللغوية، في الأوعية المختلفة.

ورد في لسان العرب أنّ الدفتر والدفتر؛ كل ذلك عن اللحياني حكاه عن كراع: «يعني جماعة الصحف المضمومة. الجوهري: الدفتر واحد الدفاتر، وهي الكراريس»^(٩٨)

وذكر أبو هلال العسكري في فروقه اللغوية وهو يتحدّث عن الفرق بين الصحيفة والدفتر: «أنّ الدفتر لا يكون إلا أوراقاً مجموعة، والصحيفة تكون ورقة واحدة، نقول: عندي صحيفة بيضاء»^(٩٩)

وبتبعنا لاستعمالات العربية يمكننا القول إنّ ورود هذه الكلمة قليل في المعجمات وكتب التراث اللغوي العربية، وإنما شاعت في العصور المتأخرة، جاء في المعجم الوسيط مع الإشارة إلى أنّها من الدخيل: «الدفتر: الكراسة، والجمع دفاتر، والدفتر: دار الموظف المالي المكلف بتنظيم الوارد والمنصرف من أموال

الحكومة (وهي تركية)»^(١٠٠). وفي بعض كتب التراجم لا نعدم أن نجد شاهداً على استعمال كلمة الدفتر، فقد جاء في كتاب (فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات) ترجمة لسالم البوصيري: «ومن جملة إحسانه أنّ له خزائن من الكتب عدة، كل خزانة فيها مملوك حبشي بيده دفتره، فيه تقييد الكتب التي في الخزانة»^(١٠١).

ولذلك يمكن القول: إنّ دلالة كلمة دفتر حدث لها تخصيص، فقد تطوّرت من الدلالة العامة على الدار والمكان الذي يقف فيه الموظف المكلف بتنظيم الوارد والمنصرف من الأموال وما فيه من وثائق وغيرها، إلى الوثيقة التي تكتب فيها «المصروفات والواردات» ولذلك فقد تخصص معنى الكلمة في جزء من معناها العام الذي كانت تدل عليه.

٢١ - كراسة:

ظهرت (كراسة) بهذه الصيغة (١٦٨٣) مرة، في (١١٥٢) نصاً في المدونة اللغوية، في الأوعية المختلفة.

ورد في اللسان: ابن الأعرابي: كرسَ الرجل إذا ازدحم علمه على قلبه؛ والكراسة من الكتب سميت بذلك لتكثُرُ سَها. الجوهري: الكراسة واحدة الكراس، والكراريس: قال الكميت:^(١٠٢)

حتى كأن عراض الدار أردية من التجاويز أو كراس أسفار

جمع سفر. وفي حديث الصراط: ومنهم مكروس في الناس. بدل مكردس، وهو بمعناه. والتكريس: ضم الشيء بعضه إلى بعض، ويجوز أن يكون من كرس الدمنه حيث تقف الدواب^(١٠٣). أما المعجم الوسيط فيذكر أن (الكراسة): الجزء من

الكتاب، ويقال: هذه الكراسة عشر ورقات، وهذا الكتاب عدة كراريس، وقرأت كراسة من كتاب كذا. وإضمامة من الورق تهيأ للكتابة فيها. والجمع كراس وكراريس، وكراسات.

وبهذا يظهر أن اللفظة كانت للدلالة على عموم التجميع وضم الشيء بعضه إلى بعض، ثم انتقل معناها وأصبحت تدل على ضم ما يؤلف منه الكتاب. أي أن الدلالة انتقلت من العموم إلى الخصوص.

د- مفردات إعلامية:

٢٢- جريدة:

ظهرت (جريدة) بهذه الصيغة (٧٢٦٨٤) مرة، في (٥٥٥٤٩) نصاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

جاءت كلمة الجريدة قديماً بمعنى السعفة الطويلة من خواص النخيل وأصل الكلمة كما تطالعنا به كتب العرب المعجمة القديمة وكما وافقتها في ذلك المعجمات والقواميس الحديثة من (جَرَد)، يقال: جَرَدَه جَرْدًا: قشره وأزال ما عليه وجرد الجلد: نزع عنه الشعر، وجرد الأرض: أكل ما عليها من النبات وأتى عليه فلم يُبقِ منه شيئاً، وجرد السيف من غمده: سلَّه، وجَرَدَ المكان: خلا من النبات فهو أجرد. ويقال: سماء جرداء: لا غيم فيها. والتجريد: عزل صفة أو علاقة عزلت ذهنياً، وقصر الاعتبار عليها، أو ما يترتب على ذلك (مجمع اللغة العربية) والجراد: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة. والجرداء: مؤنث الأجرد، وصخرة جرداء: ملساء. والجريدة: سعفة طويلة تقشر من خواصها، والجريدة: صحيفة يومية تنشر أخباراً ومقالات^(١٠٤).

وقد استعملت الكلمة في التراث بمعانيها المتعددة المذكورة ولكنها ارتبطت بالمعنى القديم لهذه الكلمة.

أما حديثاً فقد تخصص معناها في حاملة الأخبار (الجريدة اليومية) وبذلك فقد انتقل معناها من العام إلى الخاص فقد كانت قديماً تدل على معان عديدة في حين أنها اليوم تدل على هذا المعنى الخاص (الجريدة اليومية).

ويمكن أن نقول كذلك إنّ معناها قد انتقل من المعنى المادي إلى المعنى المعنوي (المجازي) إذ كانت تدل على السعفة التي تقطع من النخلة ثم أصبحت تدل على القطعة من الورق التي تحمل لنا هذه الأخبار.

٢٣- صحيفة:

ظهرت (صحيفة) بهذه الصيغة (٩٢٦٧٦) مرة، في (٦٨٧٠٢) نصّاً في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

أورد صاحب اللسان أنّ الصحيفة: التي يكتب فيها. والجمع صحائف وُصُحِفَ وُصُحِفَ، وفي التنزيل ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ الأعلى: ١٨-١٩. يعني الكتب المنزلة عليهما السلام. وصحيفة الوجه: بشرة جلده. والصحيف: وجه الأرض^(١٠٥). وتتبع تحولات استعمال هذه الكلمة في اللغة نجد أحد معانيها الخطأ واللحن، التصحيف يعني التحريف. وُصِحِّفَ الكلمة: كتبها أو قرأها على غير صحتها لاشتباهاً في الحروف، وتُصَحِّفُ الكلمة أو الصحيفة: تغيّرت إلى خطأ. والصحافة: مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة (محدث) والنسبة إليها صحافي. والصحاف: من يصنع الصحف، والصحّاف: من يشتغل ببيعها، والصحّفة: إناء من آنية الطعام، والجمع صحاف. والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا من

أستاذ. الصحفي - أيضاً - من يزاول حرفة الصحافة (محدثة). والصحيفة ما يكتب فيه من ورق ونحوه. ويطلق على المكتوب فيها والجمع صحف كما مر في الآية: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ الأعلى: ١٨-١٩.

والصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك (محدثة) والجمع: صحف وصحائف. وصحيفة الوجه بشرته. والمصحف: مجموع من الصحف في مجلة، وغلب استعماله في القرآن الكريم، والجمع مصاحف^(١٠٦).

وكنا قد أوردنا في مفردة (دفتر) شاهداً من كتاب (الفروق اللغوية) على الفرق بين الصحيفة والدفتر الذي أشار فيه إلى أنّ الفرق بينهما في أنّ الدفتر لا يكون إلا أوراقاً مجموعة، أما الصحيفة فورقة واحدة^(١٠٧).

وعند تتبعنا لمراحل تطور دلالة كلمة صحف يمكن أن ندون الملحوظات الآتية:

- المعنى اللغوي الأول للكلمة أنها تدل على وجه الأرض وعلى بشرة الوجه وهذا معنى مادي وهو أصل الوضع.
- ثم أصبحت تدل على الورقة فتخصص المعنى (كانت تدل على عموم وجه الأرض ثم انتقل معناها ليدل على الورقة البيضاء وهذا معنى خاص) انتقال المعنى من العام إلى الخاص.
- ثم تخصصت دلالاتها أكثر بعد ذلك، فدلت على الأوراق التي تكتب فيها الأخبار السياسية والثقافية والاقتصادية... الخ.
- وكذلك تخصص أحد مشتقات الكلمة ليدل على القرآن الكريم والكتب السماوية المنزلة.

ظهرت (مجلة) بهذه الصيغة (١٠٢٥٤٥) مرة، في (٥٦٠٠٤) نصًّا في المدونة اللغوية العربية، في الأوعية المختلفة.

جاء في اللسان: والمجلة صحيفة يكتب فيها، ابن سيده: والمجلة الصحيفة فيها الحكمة؛ كذلك زوي بيت النابغة بالجيم: (١٠٨)

مجلتهم ذات الإله ودينهم قويمٌ فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة. وقد رويت (بالحاء) محلّتهم وتعني الأرض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس.

والكلمة مشتقة من الجذر (ج ل ل) التي مرّت باستعمالات أدت فيها معاني عديدة قبل أن تستقر على المعنى الأخير (مجلة) فقد نقل المعجم الوسيط عن المعجمات القديمة ومنها (اللسان) أنّ: جلّ عن وطنه وموضعه، ومنه: جلّ جلولاً جلا وزال، وجل الشيء جلا: أخذ جله، أي معظمه، والله جل جلالاً وجلالة: عظم. والجلال: الغطاء. والجلل: الشيء الكبير العظيم. والجلل: الصغير الحقير أيضاً (من الأضداد). إلى أن تتم الإشارة إلى المجلة بمعناها الاصطلاحي الحديث: والمجلة: الكتاب والمجلة الصحيفة تجمع طرائف المعرفة، وتقال في عصرنا هذا لكل صحيفة عامة أو متخصصة في فن من الفنون؛ تظهر في أوقات معينة بخلاف الصحف اليومية، والجمع: مجال ومجلات (أقرّه مجمع اللغة العربية) (١٠٩).

فإذا كانت المجلة تدل على الكلام العظيم الذي يكتب في صحيفة واكتسبت معناها من معنى ما يكتب فيها فهي عظيمة لعظم ما تحمله من معان، فإنها اليوم تدل على ما يكتب فيه من كلام عظيم أو غير ذلك. وفيها دلالات التجلية والتوضيح والإبانة وإزالة الوهم والتغطية كونها تغطي الأخبار والحوادث اليومية.

الخلاصة:

جمع البحث ألفاظ حقل الكتابة ووقف على أبرز الألفاظ المستعملة والمفردات الجديدة التي أضيفت إلى هذا الحقل. ثم صنفها في حقول فرعية: تعليمية وبخنية وإعلامية، وأدوات الكتابة وأصنافها، وعرض المكتوب ونشره، ومفردات حديثة تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي. ورصد التطور الدلالي الذي مرت به مفردات متنوعة من هذا الحقل، وكيف كان استعمالها في كلام العرب من القديم إلى الحديث. ويمكن تلخيص أبرز النتائج في الآتي:

- بعض ألفاظ حقل الكتابة لم تشهد تغيرا دلاليا ملحوظا كالكلمة الرئيس (كتب)، فاستعمالها شائع وممتد من القديم إلى يومنا هذا.
- من المفردات التي تستعمل مترادفة في أفعال الكتابة -ولا نعني الترادف التام- خطّ، دبّج، دوّن، سطرّ، حبرّ، نسخ. ومنه (سوّد) مع ملاحظة أنها تأتي قليلا بمعنى: كتب، وكثيرا بدلالة اللون الأسود مقابل الأبيض، ومجازا في الدعاء: سوّد الله وجهه.
- من الألفاظ التي كانت تستعمل في أفعال الكتابة واندرت حديثا هذه الدلالة: نقش، نمّق، وشّى، رَقَن، طَرَس، زَبَر. والفعالان (رَقَمَ والتَرَقِيم) باتا يستعملان مع الأعداد لا بمعنى الكتابة إلا في بعض لهجات -كاليمينية-. و(وشّى) ترد في مديح الكتابة بمعنى ضمّن، و(نقش) يشيع استعمالها في النقوش الأثرية والنحت والحفر على مواد خاصّة.
- (الدردشة) من الكلمات التي انضمت حديثا إلى حقل الكتابة، وتستعمل بكثرة في المحادثات الكتابية عبر برامج المحادثات الحديثة. وقديما استعملت مع الكلام المختلط.

- الفعل (دوّن) كان يستعمل بمعنى الجمع والترتيب في الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء، وانتقل ليدل على فعل الكتابة.
- مفردة (الديباجة) كانت تطلق على الحسن والتزيين عامّة، وحديثا انتقلت إلى الكتابة والتأليف وأصبحت تطلق على الأسلوب الحسن والطريقة الجزلى في الكتابة. بعدها انتقلت إلى مقدمة الكلام والخطاب. كما تستعمل للدلالة على المعلومات التي تكون في مستهل القوانين والقرارات.
- مفردة (حرف) اندثر بعض استعمالاتها، كدلالتها على اللهجة. واحتفظت ببعض كاطلاقنا الحرف على حروف المعاني والهجاء. كما استحدثت في الاستعمال الحديث إطلاق الجزء (حرف) ويقصدون الكل، مثل قولهم: دام حرفك، سلم حرفك، حرفك كالسيف. أي كتابتك وما نشره.
- مفردة (الكلمة) لا تزال تحتفظ بالدلالة ذاتها. كما أنها تطلق على الخطاب كاملا، فمثلا يقال: ألقى الوزير كلمة أو كلمته وغادر الحفل.
- مفردة (الجملة) كانت تعني جمع حبال السفن إلى بعضها، والمعنى الحسي (التجميع) ما يزال حاضرا؛ فقد انتقلت إلى الاستعمال اللغوي، وصار اللغويون يطلقونها على الكلام المكون من مسند ومسند إليه.
- مفردة (تحرير) حدث تطور وتوسيع في معناها من الخاص (إصلاح الكتاب وتحديد خطه) إلى المعنى العام (الكتابة بصورة عامة)؛ كتابة النص والاهتمام بالخط والأسلوب وجميع مكونات النص. وتستعمل حديثا في دالتين:
 - أ- كتابة الرسالة أو المقال في الجريدة أو المجلة.
 - ب- التعديل في الطباعة، وفي تعديل الصور والمقاطع في الأجهزة الذكية. وهذا قريب من الاستعمال القديم بمعنى الإصلاح.

- التطور الدلالي في استعمال (نسخ) تمثل في الانتقال من المعنى إلى ضده، فقد كان يدل على الإزالة ثم دلّ على الإثبات. ويمكن أن نعدها من ألفاظ الأضداد فالنسخ في القرآن الكريم تدل على الإزالة، وفي الاستعمال اليومي يدل معناها على تكرار كتابة النص وإثباته في موضع آخر. فالكلمة حاملة للمعنيين المتضادين.
- وكذلك (طبع) انتقلت من المعنى المادي المتمثل في طباعة الدرهم والسيف الذي يعني صياغته وابتداء صنعته، وهي اليوم تدل على كتابة النص عبر الآلة أو الورد.
- مفردة (بحث) انتقلت من الاستعمال الحسي (طلب الشيء في التراب) إلى المعنوي المستعمل حالياً؛ فالبحث يعني دراسة عميقة وتقصياً لموضوع مُعيّن وفق منهج خاص.
- تمثل التطور الدلالي للمفردة (اقتبس) في انتقالها من الخصوص إلى العموم. وتستعمل اليوم مع النقل من الدراسات السابقة والمصادر، وتضمن ذلك في أي ورقة علمية.
- (القلم) انتقل معناه من (قطع الشيء وبريه وقصه) وهذا فعل مادي إلى الأداة التي يقع بها الفعل. وهذا انتقال من المعنى المادي الحقيقي إلى المعنى المجازي.
- (الملزمة) من الكلمات الحديثة وتعني المحاضرات المكتوبة، وجاءت من المعاني القديمة للفظ (لزم) ووجب، والملزمة كما نراها اليوم تلزم الطالب.
- دلالة (دفتر) حدث لها تخصيص، فقد تطوّرت من الدلالة العامة على الدار والمكان الذي يقف فيه الموظف المكلف بتنظيم الوارد والمنصرف إلى الوثيقة التي تكتب فيها المصروفات والواردات.

- مفردة (كراسة) كانت للدلالة على عموم التجميع وضم الشيء بعضه إلى بعض، ثم انتقل معناها وأصبحت تدل على ضم ما يؤلف منه الكتاب. أي أن الدلالة انتقلت من العموم إلى الخصوص.
- (جريدة) حدث تخصيص لمعناها وانتقل من العام إلى الخاص؛ فقد كانت قديماً تدل على عدد من المعاني لكنها اليوم تستعمل في المعنى الخاص (الجريدة اليومية) حاملة الأخبار.
- دلالة كلمة (صحف) حدث له تخصيص وانتقال من المعنى العام إلى الخاص؛ كانت تدل على عموم وجه الأرض ثم انتقل معناها ليدل على الورقة البيضاء. ثم تحدث لها تخصيص آخر فدلّت على الأوراق التي تكتب فيها الأخبار السياسية والثقافية وغيرها. وكذلك تخصص أحد مشتقات الكلمة (صحف) ليدل على القرآن الكريم والكتب السماوية المنزلة.
- (المجلة) كانت تدل على الكلام العظيم الذي يكتب في صحيفة، فحدث لها تطور بالتوسع، فهي اليوم تدل على ما يكتب من كلام عظيم أو غير ذلك.
- أخيراً يوصى البحث بالانتفات إلى موضوع التطور الدلالي ودراسة ما طرا على مفردات اللغة العربية في الحقول الأخرى وهي كثيرة ومتنوعة، وتستحق الرصد والكشف عن التحولات ومظاهرها.
- كما يوصى بالاستفادة في هذا النوع من الأبحاث من المدونات اللغوية المحوسبة، ومنها المدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية؛ فهي تقدم خدمة جلييلة ودقيقة وعلينا أن نواكب التقنيات الحديثة ونوظفها في البحث والدراسة.

الهوامش والتعلقات:

* أنجز هذا البحث بدعم من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.

- (١) دلالة الألفاظ، أنيس، ١٢٤.
- (٢) المدونات اللغوية العربية، بناؤها وطرائق الإفادة منها. صالح، محمود إسماعيل وآخرون. سلسلة مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للسانيات العربية. ط ١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م. ص ١٩.
- (٣) Nikola Dobrić 2009: 2, Corpus Linguistics.
- (٤) المدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

<http://corpus.kacst.edu.sa/>

- (٥) الجامع الصغير وزيادته، السيوطي، ٢٠٧/١.
- (٦) مجمل اللغة، ابن فارس، ٥٨٩/١.
- (٧) فقه اللغة وخصائص العربية، المبارك، ٢٠٧.
- (٨) الجامع الصغير وزيادته، السيوطي، ٢٠٧/١.
- (٩) التطور اللغوي، عبد التواب، ٩.
- (١٠) علم الدلالة، عمر، ٢٣٧.
- (١١) المزهرة، السيوطي، ٤٢٩/١.
- (١٢) مادة (ح ر م)، لسان العرب، ابن منظور، ١١٩/١٢.
- (١٣) دلالة الألفاظ، أنيس، ١٥٤.
- (١٤) الصاحبي، ابن فارس، ١١٢.
- (١٥) الدلالة بين السلب و الإيجاب، السامرائي، ٦٨/٣٧-٦٩.
- (١٦) دلالة الألفاظ، أنيس، ١٥٨.
- (١٧) نفسه، ١٦١.
- (١٨) التصنيف الحقلّي لألفاظ الغريب المصنف، القبيلي، ٢٤٢.
- (١٩) روميّات أبي فراس، فخرو، ١٠.
- (٢٠) مدخل إلى علم اللغة، حجازي، ١٦١.
- (٢١) ألفاظ الوجه في (المخصص لابن سيده)، النجار، ٢٨٥.
- (٢٢) مفاتيح الألسنية، موان، ١٢٧.

- (٢٣) علم الدلالة، عمر، ٧٩.
- (٢٤) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، عزوز، ٢١٤.
- (٢٥) علم الدلالة، عمر، ١٩٧٨، ٩.
- (٢٦) مدخل إلى علم اللغة، حجازي، ١٦١.
- (٢٧) اللغة والمعنى والسياق، لاينز، ٨٣.
- (٢٨) المزهري، السيوطي، ٤٠٢/١.
- (٢٩) دور الكلمة في اللغة، أولمان، ١١٩؛ علم الدلالة، جرمان، ٦٣.
- (٣٠) <https://www.almaany.com/ar/thes/ar-ar> كتابة.
- (٣١) المزهري، السيوطي، ٣٦٩/١.
- (٣٢) <https://www.almaany.com/ar/thes/ar-ar> كتابة.
- (٣٣) علم الدلالة، جرمان، ٦٨.
- (٣٤) علم الدلالة، عمر، ٩٩.
- (٣٥) معجم أوس بن حجر، يوسف نجم، ١٥.
- (٣٦) مفاتيح الألسنية، موان، ١٢٧.
- (٣٧) الصاحي، ابن فارس، ٩٧.
- (٣٨) معجم أوس بن حجر، يوسف نجم، ١٤.
- (٣٩) علم الدلالة، الخولي، ١٨١.
- (٤٠) مفاتيح الألسنية، موان، ١٢٧.
- (٤١) الكتابة الوظيفية والإبداعية وما بعدها، عبد الباري، ٢٣.
- (٤٢) أبو حطب، سيد أحمد عبد الواحد. ألفاظ الكتابة وأدواتها في القرآن الكريم. مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٨م.
- (٤٣) مرازيق، رنا عقلة مزعل. التطور الدلالة لألفاظ الكتابة ولوازمها في القرآن الكريم. جامعة جرش، الأردن، ٢٠١٣.
- (٤٤) مادة (ك ت ب)، لسان العرب، ٦٩٨/١. والمعجم الوسيط، ٧٧٤/٢.
- (٤٥) ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي، ٣٢/١.
- (٤٦) الغريب المصنف: أبو عبيد بن سلام.
- (٤٧) (دردش)، تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ١٧ / ٢٠٤؛ والمعجم الوسيط، ٢٧٩/١.

- (٤٨) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ١٥٠/٢.
- (٤٩) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، مادة (دون)، ٣٥ / ٣٤.
- (٥٠) المعجم الوسيط، ٣٠٥، (دَوْن).
- (٥١) مادة (د ب ج)، لسان العرب، ابن منظور، ٢٦٢/٢. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٥ / ٥٤٤.
- (٥٢) المعجم الوسيط، ٢٦٩، (ديباجة).
- (٥٣) المعجم الوسيط، ٤٢٩، (سَطْر).
- (٥٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ح ر ر)، ١٨٤/٤.
- (٥٥) مادة (ن س خ)، لسان العرب، ابن منظور، ٦١/٣. وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٧ / ٣٥٥.
- (٥٦) المعجم الوسيط، ٩١٧، (نسخ).
- (٥٧) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ح ب ر)، ١٥٧/٤.
- (٥٨) المعجم الوسيط، ١ / ١٥١، (حبر).
- (٥٩) تاج العروس، مادة (ح ب ر)، ١٠ / ٥٠٢.
- (٦٠) مادة (ح ر ف)، لسان العرب، ابن منظور، ٤١/٩. والمعجم الوسيط، ١٦٧/٢.
- (٦١) معاني القرآن، الفراء، ١ / ١٠.
- (٦٢) نفسه، ١ / ٢٧٣.
- (٦٣) نفسه، ١ / ٣١٠.
- (٦٤) نفسه، ١ / ٢٨.
- (٦٥) نفسه، ٢ / ٢١٦.
- (٦٦) مسند الإمام الشافعي، ١ / ٢٣٧.
- (٦٧) لسان العرب، ابن منظور، ٩ / ٤٢.
- (٦٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، ٥ / ٥٥٥.
- (٦٩) لسان العرب، ابن منظور، (ك ل م)، ١٢ / ٥٢٣.
- (٧٠) الخصائص، ابن جني، ١ / ٢٣.
- (٧١) المعجم الوسيط، ٧٩٦، (كلمة).
- (٧٢) الكليات، الكفوي، ٣ / ١١٩.
- (٧٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ج م ل)، ١١ / ١٢٨.

- (٧٤) المعجم الوسيط، (جمل)، ١٣٦ .
- (٧٥) مادة (ف ق ر)، لسان العرب، ابن منظور، ٦٥/٥. وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٣٣٧/١٣.
- (٧٦) المعجم الوسيط، ٦٩٧، (فقرة).
- (٧٧) مادة (ن ص ص)، لسان العرب، ابن منظور، ٩٧/٧.
- (٧٨) (نص)، المعجم الوسيط، ٩٢٦.
- (٧٩) مادة (ب ح ث)، لسان العرب، ابن منظور، ١١٥/٢.
- (٨٠) (بحث)، المعجم الوسيط، ٤٠.
- (٨١) مسند أبو داؤود، تحقيق: محمد محيي الدين، ١٥/٤.
- (٨٢) مادة (ق ب س)، لسان العرب، ابن منظور، ١٦٧/٦.
- (٨٣) المعجم الوسيط، (قبس)، ٧١٠.
- (٨٤) مادة (ط ب ع)، لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٢/٨.
- (٨٥) المعجم الوسيط، (طبع)، ٥٤٩.
- (٨٦) لسان العرب، ابن منظور، (قلم)، ٤٩٠/١٢.
- (٨٧) المعجم الوسيط، (قلم)، ٧٥٦/٢.
- (٨٨) لسان العرب، ابن منظور، ٤٩٢/١٢.
- (٨٩) مسند أبو داؤود، ٤٧١/١.
- (٩٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، العسقلاني، ١٨٥.
- (٩١) ديوان المتنبي، الايباري، ٨٥/٤.
- (٩٢) أدب الكاتب، الدينوري، ١٢٩.
- (٩٣) الخصاص، ٣٣.
- (٩٤) المعجم الوسيط، (لزم)، ٨٢٤.
- (٩٥) مادة (ل ز م)، معجم الوسيط، ٨٢٣/٢-٨٢٤؛ لسان العرب، ابن منظور، ٥٤٠/١٢. وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٤١٩/٣٣.
- (٩٦) مادة (ل وح)، لسان العرب، ابن منظور، ٥٨٤/٢.
- (٩٧) التطور الدلالي لألفاظ الكتابة ولوازمها في القرآن الكريم، عقله، رنا، ٦٧.
- (٩٨) لسان العرب، ابن منظور، مادة (دفر)، ٢٨٩/٤.
- (٩٩) الفروق اللغوية، العسكري، ٢٩١.

- (١٠٠) المعجم الوسيط، ١ / ٢٨٨.
- (١٠١) فهرس الفهارس، الكتاني، ١٩٣/٣٩.
- (١٠٢) ديوان الكميت، طريفي، ٢١٦.
- (١٠٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ك ر س)، ١٩٣/٦.
- (١٠٤) مادة (ج ر د)، لسان العرب، ابن منظور، ١١٨/٣. والمعجم الوسيط، ١١٥-١١٦.
- (١٠٥) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ص ح ف)، ١٨٦/٩.
- (١٠٦) مادة (ص ح ف)، لسان العرب، ابن منظور، ١٨٦/٩. والمعجم الوسيط، ٥٠٨/١.
- (١٠٧) الفروق اللغوية، العسكري، ٢٩١.
- (١٠٨) ديوان النابغة الذبياني، عبد الساتر، ٤٧.
- (١٠٩) مادة (ج ل ل)، لسان العرب، ابن منظور، ١٢٠/١١. والمعجم الوسيط، ١٣١/١.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الأبياري، إبراهيم، ومصطفى السقا، ديوان المتنبي بشرح العكبري، مكتبة أولاد مصطفى حلبي، مصر، د.ط، ١٩٣٦م.
- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م.
- أولمان، ستيف، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، دار غريب، ١٩٩٧م.
- جرمان، كلود؛ لوبلون، ريمون، علم الدلالة، ترجمة وتحقيق: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، ليبيا- بنغازي، ٢٠١١م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- حجازي، محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة، د.ط، ١٩٩٨.
- أبو حطب، سيد أحمد عبدالواحد، ألفاظ الكتابة وأدواتها في القرآن الكريم، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٨م.
- الخطيب التبريزي، ديوان أبي تمام، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الخولي، محمد علي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، عمان، ط ١، ٢٠٠١م.
- أبو داؤود، مسند أبي داؤود، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، د.ت.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبدالمجيد بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٥م.
- الزبيدي، أبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية - مصر، ١٨٨٨ م، وطبعة دار الهداية، وطبعة المجلس الوطني للثقافة بالكويت ٢٠٠٤م.
- السامرائي، إبراهيم، الدلالة بين السلب و الإيجاب، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٩٣م.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ):
• الجامع الصغير وزيادته، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي،
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت،
١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- صالح، محمود إسماعيل وآخرون، المدونات اللغوية العربية - بناؤها وطرائق الإفادة منها،
سلسلة إصدارات مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ط ١،
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- طريقي، محمد نبيل، ديوان الكميّين دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.
- الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق:
محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- عبد الباري، ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية والإبداعية وما بعدها، دار المسيرة، عمان،
١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي - مظاهره وعلله وقوانينه، مطبعة المدني، ط ١،
مصر ١٩٨٣.
- عبد الساتر، عباس، ديوان النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ -
١٩٩٦م.
- عبده عزام، محمد، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، دار المعارف، ط ٥، د.ت.
- عزوز، أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب،
دمشق، ٢٠٠٠م. (منشورة على الإنترنت)
- العسقلاني، أحمد علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري،
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، وقصي محب الدين الخطيب، دار
الريان للتراث، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ)، الفروق اللغوية، تحقيق:
الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط ١، ١٩٨٢م.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد:
 - الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
 - مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
 - الشافعي، محمد بن إدريس، مسند الإمام الشافعي، تحقيق: ماهر يس، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
 - فخرو، نورة يوسف، روميات أبي فراس (معجم ودراسة دلالية)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة:- كلية الآداب، ١٩٨٧م.
 - الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
 - القاسم بن سلام، أبو عبيد، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د.ت.
 - القبيلي، ذكرى يحيى، التصنيف الحقلّي لألفاظ الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م.
 - الكتاني، عبد الحي عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
 - الكفوي، أبو البقاء، الكليات، أعده للطبع: د. عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
 - لاينز، جون، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: د. عباس صادق الوهاب، ط١، ١٩٨٧م.
 - المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ١٩٨٥م.
 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
 - المرازيق، رنا عقلة مزعل، التطور الدلالة لألفاظ الكتابة ولوازمها في القرآن الكريم، جامعة جرش، الأردن، ٢٠١٣م.
 - ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
 - النجار، نادية رمضان، ألفاظ الوجه في (المخصص لابن سيده)، مجلة علوم اللغة، مج٤، ع٣، ٢٠٠١م.

- موان، جورج، مفاتيح الألسنية، ترجمة: الطيب البكوش. منشورات الجديد، تونس، ١٩٨١م.
- يوسف نجم، محمد، ديوان أوس بن حجر، دار بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Dobrić, Nikola. Corpus Linguistics: The Basic Form of Linguistic Analysis. Mistic, Lopicic (Eds) Language, literature and identity. University of Niš, pp. 359-363, 2009.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

- <http://corpus.kacst.edu.sa/index.jsp>
- <http://tawfekhegazy.yoo7.com/t178-topic>
- <https://www.almaany.com/ar/thes/ar-ar/>

